

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-את'יחאד
AL-ITTIHAD
الجمعة ٦ تشرين الثاني ١٩٨١ ، ٩ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٥١ VOL 51/38 – 6.11.81

تحية اللجنة المركزية لحزبنا الى الحزب الشيوعي السوفييتي في الذكرى الـ ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى :

ستبقى ثورة اكتوبر مصدر الهام لكفاح حزبنا ..

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي ومعها البشرية التقدمية جمعاء ، في السابع من الشهر الجاري ، بالذكرى الرابعة والستين لانطلاقة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، تلك الثورة التي دشنت عصرا جديدا – عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وانتصار حركات التحرر الوطني والاجتماعي في العالم .

وبهذه المناسبة التاريخية الهامة بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برسالة تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تمنى فيها للحزب الشيوعي السوفييتي المجيد وللشعب السوفييتي العظيم باسم اللجنة المركزية لحزبنا استمرار تحقيق المكاسب والنجاحات على طريق البناء الاشتراكي وتوطيد صرح السلام العالمي .

وجاء في هذه الرسالة :

أيها الرفاق الاعزاء ،

يبعث الشيوعيون في اسرائيل لكم ، وبواسطتكم لجميع الشيوعيين السوفييت وللشعب السوفييتي العظيم ، بتحياتهم الاخوية الحارة لمناسبة الذكرى الـ ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي العظيم وللشعوب السوفييتية البطلة المزيد من النجاحات في البناء الشيوعي وتوطيد السلام في العالم .

لقد اقتلعت ثورة اكتوبر ، التي تم تنفيذها بقيادة حزب البلاشفة برئاسة فلاديمير ايليتش لينين ، ولاول مرة في التاريخ مظاهر الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي من جذورها واقامت مجتمعا اشتراكيا تتساوى في ظله امكانيات كل فرد وتعيش جميع الشعوب بمساواة واخوة .

ان التطور المستمر للاتحاد السوفييتي ، الذي تنعدم فيه الازمات وظاهرة البطالة وبقية آفات الراسمالية ، والارتفاع المستمر في مستوى معيشة المواطنين السوفييت مقابل الازمة الشاملة العاصفة بالاقطار التي يحكمها اصحاب رؤوس الاموال – كل ذلك هو اثبات قاطع على تفوق الاشتراكية على الراسمالية .



● لقد فرضت ثورة اكتوبر المجيدة دكتاتورية البروليتاريا .. ودكتاتورية الاطفال !! وبفضل ثورة الانسان الكبرى أتيح لهذه الابتسامات الطفولية الحلوة ان تنشر عبيرها على ١/٦ الكرة الارضية ثم على الاقطار الاشتراكية وعلى مستقبل الانسانية جمعاء ●

ان التجربة التاريخية للاتحاد السوفييتي ولاقطار اشتراكية اخرى تثبت ان الاشتراكية يمكن بناؤها بنجاح فقط على اسس الماركسية اللينينية .

ويسهم الاتحاد السوفييتي ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، اسهاما حاسما في الكفاح المصيري من اجل منع وقوع كارثة نووية ضد الانسانية ومن اجل تأمين حياة سلام وأمن للشعوب وتقدم العملية الثورية العالمية . وتعتبر سياسته الاممية التي يحتذى بها عاملا هاما في حفظ السلام العالمي الذي يهدده الامبرياليون ، وخصوصا الامريكيون الذين يصعدون سباق التسلح ، بالخطر .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ومكاسب الاتحاد السوفييتي الهائلة في جميع المجالات وسياسته اللينينية السلمية وتاييده لنضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي – كانت دوما وستبقى ايضا في المستقبل مصدر الهام لكفاح حزبنا .

أيها الرفاق الاعزاء ،

يناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد المؤامرة الامبريالية في منطقتنا الموجهة ضد الدول المستقلة والتقدمية في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي ومنظومة الشعوب الاشتراكية . ونناضل بكل ما اوتينا من قوة ضد الحلف الاستراتيجي الذي تم عقده بين حكام اسرائيل الرجعيين والامبرياليين الامريكيين . اننا نرى في هذا الحلف خطرا شديدا على سلام الشعوب وعلى مجرد وجود دولة اسرائيل .

اننا نناضل ضد صفقة « كامب ديفيد » والمخططات الامبريالية الاخرى التي تستهدف اقامة حلف عسكري عدواني للحكام الرجعيين في اسرائيل وبعض الدول العربية تحت رعاية الامبريالية الامريكية ضد استقلال الشعوب وامنها وضد قضية السلام في المنطقة والعالم .

ويناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت في الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

ويؤيد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مبادرة السلام السوفييتية للشرق الاوسط ، التي طرحها الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الـ ٢٦ للحزب . كما يؤيد مبادرة عقد مؤتمر دولي من اجل سلام شامل ، عادل وثابت في الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف المعنية ، ويضمنها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار اخرى . هذه هي الطريق الوحيدة لاطفاء بؤرة الحرب في منطقتنا التي تهدد سلام العالم بالخطر .

اننا نناضل ضد المس الفظ بمستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل نتيجة لعسكرة الاقتصاد والميزانية ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد سياسة التمييز والاضطهاد المنتهجة ازاء الجماهير العربية في اسرائيل .

اننا نناضل ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ، الذي يشنه اعداء السلام والتقدم الامبرياليون

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

استمرار التحرك الشعبي الفلسطيني ضد مسوخ «الادارة المدنية »

شعب بأكمله ينتصب في وجه الاحتلال !

● المناطق المحتلة – وكالات الانباء : في القدس ، في بيت لحم وبيت ساحور ورام الله والبيرة وبير زيت ونابلس والخليل وغزة ودورا والدهيشة والجلزون وقلنديا وفي مدن وقرى ومخيمات فلسطينية اخرى تستمر وتتصاعد عمليات التصدي الشعبي لمؤامرة فرض « الادارة المدنية » (الاسم الجديد للاحتلال الاسرائيلي) .

وعلى امتداد حوالي اسبوع اغلقت المدارس والمتاجر وخرجت المظاهرات الشعبية والطلابية واشعلت اطر السيارات القديمة في الطرق وعطلت حركة السير وعقدت الاجتماعات والاعتصامات وتم رفع العلم الفلسطيني في مخيم قلنديا وعلى مداخل جامعة بيت لحم . واصدر مجمع النقابات المهنية في القدس بيانا ندد فيه بكامب ديفيد وروابط القرى العميلة وما يسمى « بالادارة الذاتية » . واكد البيان ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وشهدت جامعة بير زيت تظاهرة طلابية ضخمة . وزج المحتلون بقوات ضخمة لتفريق المتظاهرين بالرصاص وبقنابل الغاز المسيل للدموع . ثم اصدر وزير الحربية (ذو السياسة الجديدة !!) ارئيل شارون أمرا باغلاق جامعة بير زيت الى اجل غير مسمى . الا ان الطلاب اعلنوا استمرار الدراسة العادية في منازلهم . واستدعى الحاكم العسكري امس الاول الاستاذ جابي برامكي رئيس الجامعة بالوكالة و « حذره » من استمرار التظاهرات ضد ما يسمى « الحكم الذاتي » .

وقامت القوات الاسرائيلية بمحاصرة الجامعات والمعاهد . واذاعت وكالة الانباء الفرنسية امس الاول ان المحتلين اعتقلوا عددا كبيرا من الطلاب والطالبات .

وفي غزة وقعت احداث اعترفت اذاعة اسرائيل (ليلة الاثنين) بخطورتها ، داخل سجن غزة المركزي فقد سمع اطلاق رصاص ودوي قنابل الدخان كما سمعت هتافات ضد الاحتلال ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ورغم الاتصالات المتكررة فلم تتمكن بلدية غزة أو هيئة الصليب الاحمر الدولية من معرفة ما يجري هناك . وفي الوقت نفسه ابلغ الاحتلال محامي القطاع بضرورة الالتزام بقانون نمر الارهابي !! متناسيا ان فرض قانون اسرائيلي على منطقة محتلة يتنافى مع القانون الدولي ويعتبر خرقا فاضحا لحقوق الانسان .

وعلمت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر من موكليها من طلاب بير زيت المعتقلين ان المحتلين اعتدوا عليهم بالضرب طيلة الوقت وأجبروهم على النوم في العراء طيلة الليل . وأبرق فرعا الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة والرينة ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا الى جامعة بير زيت معربين عن اعمق مشاعر الاخوة والتضامن مع طلابها .

وفي الخليل قامت قوات الاحتلال بعد منتصف ليلة الاثنين بهدم منزلين واغلاق مداخل منزل ثالث بالاسمنت المسلح الامر الذي ادى الى تشريد ٣٤ مواطنا فلسطينيا . واستنكرت بلدية الخليل هذا الاجراء وطالبت بوضع حد لاعمال الهدم المنافية للقانون الدولي . واضطر جنود الاحتلال (كما اذاع التلفزيون الاسرائيلي ليلة الثلاثاء) الى حماية مصطفى دودين من شبان الخليل الذي هاجموا مكتب ما يسمى « رابطة قرى الخليل » ورشقوه بالحجارة وهم يهتفون في وجه دودين : « يا عميل ! يا عميل ! » . وبينما كان الجنرال « البروفيسور » مناحم ملسون يتجول في شوارع الخليل المحتلة برفقة الجنود والمستوطنين المسلحين ، فقد وجه قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي « تحية » الى المستوطن الصهيوني الذي اطلق النار على تجمع مدني فلسطيني في الخليل واصاب ثلاثة فتيان بجراح .

وفي اطار هذه الهبة الشعبية رفع طلب تصفية الخلافات داخل اتحاد النقابات الفلسطينية وفي جامعة النجاح في نابلس . ومن هذا المنطلق تقرر عقد اجتماع مساء امس الاول بين رئيس البلدية المناضل بسام الشكعة واعضاء البلدية وامناء جامعة النجاح الا ان سلطات الاحتلال حظرت

– البقية على ص ٨ ع ١ –

وفد « الاجماع القومي الصهيوني » الدعائي ضد السلام يغادر البلاد في الاسبوع القادم

الكنيست تفتتح دورتها الشتوية بتجديد رفضها للسلام الشامل والعادل

* خطر الانشقاق لا يزال ماثلا فوق المعراخ المتهادن * فلنر : « الوحدة القومية » بين الليكود والمعراخ تصعد خطر الحرب الكارثية *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – يغادر البلاد في الاسبوع القادم متوجها الى الولايات المتحدة الوفد البرلماني الذي يشارك في عضويته نواب من كتلتي الليكود والمعراخ وذلك بهدف القيام بحملة دعاية ضد السلام وضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وكان الاقتراح بتاليف هذا الوفد قد جاء في خطاب رئيس حكومة الليكود، مناحم بيغن ، الذي القاه في جلسة افتتاح دورة الكنيست الشتوية (يوم الاثنين الماضي) وسرعان ما اعلن رئيس حزب « المعارضة » ، شمعون بيرس ، تحمسه لهذه الفكرة واستعداد حزبه للمشاركة في تنفيذها .

ويثير اشتراك المعراخ في هذا الوفد ردود فعل غاضبة بين بعض اوساط الحزب وداخل حزب «مبام» . فقد اعلن سكرتير عام حزب « مبام » ، دكتور شمطوف أمس الخميس بأن هذه المشاركة من شأنها أن تمهد الارضية لقيام حكومة «التكتل قومي» . ومن جهة اخرى اسفرت نتائج التصويت على النقاش السياسي في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن حدوث شرخ بين اوساط نواب المعراخ ففي حين ايد ٣٦ نائبا اقتراح الحزب لتلخيص النقاش امتنع نواب « مبام » والنائبان يوسي سريد وشولاميت الوني عن التصويت . وقد اقرت الكنيست مشروع قرار الائتلاف الحكومي باغلبية ٥٧

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

ابتداء من يوم الاثنين – ٢٣ الجاري :

اضراب مفتوح في جميع السلطات المحلية العربية

* يوم الاثنين القادم – اضراب لمدة ساعتين تضامنا مع بلدية الناصرة * المطالبة بتجميد قانون « عائدات التحسين » وبتحرير مسجد حسن بك *

● كفر مندا – لمراسل خاص – قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في اجتماعها الذي عقدته يوم الثلاثاء الماضي في قرية كفر مندا ، اعلان الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية ابتداء من يوم الاثنين ٢٣ الجاري اذا لم تلب وزارة الداخلية مطالبها العادلة بخصوص رفع قيمة الميزانيات العادية وتخصيص ميزانيات تطوير وتسديد العجز المتراكم منذ سنوات .

واستثنت اللجنة خدمات التعليم من الاضراب بشكل موقت .

وجاء في هذا القرار : بعد المراجعات المتكررة مع الاوساط المسؤولة التي اجراها ممثلو اللجنة وخصوصا اللقاء الذي عقد مع مسؤولي وزارة الداخلية بالاشتراك والتنسيق مع مركز السلطات المحلية في البلاد بخصوص مطلبها رفع الميزانيات العادية وتعديل بنائها من الاساس حتى تتناسب مع الاحتياجات الفعلية للمواطنين العرب وحتى تتمكن من تقديم الخدمات المطلوبة وبخصوص مطلبها تخصيص ميزانيات تطوير تلبي الحد الادنى لحاجات التطوير في القرى والمدن العربية وبخصوص تسديد العجز المالي المتراكم منذ سنوات في جميع السلطات المحلية العربية . وبعد ان لم تجد اللجنة القطرية جوابا من المسؤولين سوى المماطلة في تلبية هذه المطالب وصلنا الى اوضاع لا تسمح لنا باستمرار العمل العادي في خدمة مواطنينا . وعلى ضوء هذا الواقع

– البقية على ص ٨ ع ١ –

الطلاب الثانويون في الجولان السوري يتصدون لاجراءات الاحتلال

* مظاهرات طلابية ضخمة في مجدل شمس *

● الجولان – خاص بـ « الاتحاد » – نظم حوالي ٥٠٠ طالب وطالبة ثانويين ، هم طلاب مدرسة مسعدة الثانوية ، مظاهرة كفاحية ضخمة في مجدل شمس السورية المحتلة امس الخميس وذلك احتجاجا على خطوة سلطات الاحتلال التعسفية باغلاق المدرسة .

وكان طلاب المدرسة رفضوا التعاون مع مدير المدرسة ، ماجد جبر ، والمعلم غالب منصور لانهما مرتبطان بسلطات الاحتلال ويحاولان فرض منهاج الاحتلال وسياسته على الطلاب . وصرح بعض اهالي الطلاب لمندوب « الاتحاد » بان اهالي الهضبة الذين يعتزون بقوميتهم العربية السورية ويرفضون الاحتلال الاسرائيلي لا يحتملون ان تسمم عقول ابنائهم بافكار احتلالية تتنكر لتقاليدهم الوطنية الاصيلة . لكن سلطات الاحتلال ترفض اخذ موقف الاهالي ومشاعرهم بالاعتبار وتصر على فرض

– البقية على ص ٨ ع ١ –

حكام اسرائيل يهددون بهجوم واسع النطاق على لبنان

● حيفا – الصحف الاسرائيلية – نشرت صحيفة « معاريب » في عددها الصادر امس الاول ان وزير الحربية الاسرائيلي ارئيل شارون ، حذر في الاجتماع الذي عقده رئيس الحكومة مناحم بيغن مع سفير الولايات المتحدة في اسرائيل صموئيل لويس يوم الاحد الماضي وحضره شارون من خطورة الوضع في جنوب لبنان بسبب الخرق المستمر لاتفاقية وقف اطلاق النار الذي تقوم به القوات الفلسطينية ، على حد زعمه . واضاف قائلا : اقول لك هذا حتى لا تفاجأ من التطورات التي ستحصل في المستقبل القريب !

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت قبل ذلك (يوم الثلاثاء الماضي) ان وزير الحربية الاسرائيلي شارون وقائد الاركان الجنرال رفائيل ايتان ، قد زارا ، يوم الاثنين الماضي ، المنطقة التي يسيطر عليها قائد الانعزاليين في جنوب لبنان سعد حداد، برفقة عدد من كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي .

واضافت الصحيفة ان الزيارة استهدفت تحذير القوات الفلسطينية من خرقها المستمر لاتفاقية وقف اطلاق النار ، ولاتخاذ قرار بشأن الخطوات التي يتوجب اتخاذها بشأن هذا الخرق !

– البقية على ص ٨ ع ٧ –



حقائق مذهلة فى تقرير مؤسسة « التأمين الوطنى » عن زمن الليكـود :

عـدد الفقـراء تضـاعـف اربـع مـرات

وسياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء لتضخيم الة الحرب والعسكرة والاستيطان مستمرة

* الحد الادنى من الاجر الحقيقى لا يتعدى نسبة ٢٢٪ من معدل الاجور العام فى العام ١٩٨٠ * العائلات التى تعيش تحت مستوى الفقر تساوى ٦،٦٪ من مجموع السكان *

● مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية – كشف تقرير مؤسسة التامين الوطنى الصادر هذا الاسبوع عن حقائق مذهلة حول التدهور الاقتصادى فى البلاد اخطرها ان عدد الفقراء فى اسرائيل تضاعف اربع مرات خلال السنوات الثلاث الاولى من حكم الليكود .

ففى التقرير الذى اعده ليئا احدوت ومناحم كرمى عن عمل مؤسسة التامين الوطنى خلال العام ١٩٨٠ جاء انه ابتداء من العام ١٩٧٧ ازدادت حدة الفوارق الاجتماعية باستمرار . وفى الفترة بين ٧٧ – ١٩٨٠ هبطت نسبة الحد الادنى من الاجور واصبحت لا تتعدى ٢٢٪ من معدل الاجور العام ، وهى النسبة الاكثر انخفاضا فى اسرائيل منذ بدء العمل باسلوب تحديد حد ادنى الاجور .

وكشف التقرير ان مستوى معيشة المواطنين القابعين فى الدرجات الاربع الاخيرة من السلم العشرى انخفض بشكل مستمر . وارتفعت نسبة العائلات التى تعيش تحت مستوى الفقر من ٢،٨٪ فى العام ١٩٧٧ الى ٦،٦٪ فى العام ١٩٨٠ . اى ان نسبة الفقراء تضاعفت اكثر من مرتين بشكل عام . وترتفع هذه النسبة حسب عدد افراد العائلة ووضع مداخيلها . وتصل الى ارقام مذهلة اكثر مع ازدياد عدد الاولاد فيها .

وتبين ان عدد الاولاد الفقراء ارتفع من ٣،٨٪ من عدد السكان فى العام ١٩٧٧ الى ٨٪ فى العام ١٩٨٠ . وفى العائلات التى تضم ٤ – ٥ اولاد ارتفعت نسبة الاولاد الفقراء من مجموع عدد الاولاد من ٤،٦٪ فى العام ١٩٧٧ الى ١١،٧٪ فى العام ١٩٨٠ . اما العائلات ذات ٦ اولاد واكثر فقد تضاعف عدد الفقراء فيها بقريمة اضعاف (٤٠٠٪) اى من ٦،٧٪ فى العام ١٩٧٧ الى ٢٥٪ فى العام ١٩٨٠ .

● .. والسياسة مستمرة

ان الامر الاخطر فى هذا الموضوع هو ان حكومة الليكود مستمرة فى سياستها العامة والاقتصادية التى ادت الى هذا الوضع وتصعدها باستمرار .

فهى لا تزال تخصص القسم الاكبر من الميزانية (اكثر من الثلثين) للعسكرة والحرب والاستيطان . وتواصل دعمها لاصحاب الرساميل . وفى الوقت الذى تكدس فيه مؤسسة « التامين الوطنى » ارباحا خيالية تذهب كلها لصندوق الدولة (بدلا من توزيعها بشكل عادل ومناسب للتضخم المالى على الفقراء والعائلات كثيرة الاولاد) وفى الوقت الذى تزيد فيه جباية الضرائب وتزداد ارباح البنوك وشركات التامين والبورصة بشكل خيالى ، تضن الحكومة على العاملين بزيادة اجور تتلاءم مع ارتفاع الغلاء والتضخم المالى وتواصل سياسة ضرب مستوى معيشة العاملين .

هذا ويجدر التاكيد على ان الارقام المذكورة اعلاه هى وفق احصائيات رسمية . وهذه الاحصائيات بشكل عام متواضعة وهى تحاول ان تجمل الصورة قدر الامكان . ولكن ، على الرغم من كل هذه المحاولات ، فقد بدت الارقام مذهلة .. وتدين سياسة السلطات الحاكمة (اقرأ التعليق الى جانب هذا الخبر) .

النقرير يبين الهوية الطبقية لحكومة الطغمة المالية

● يحظى التقرير السنوي الذي تنشره مؤسسة « التامين الوطني » باهتمام خاص ، وعلى مختلف الاصعدة الرسمية والشعبية .

والاهمية الخاصة لهذا التقرير تنبع فى الاساس من حقيقة أن معطياته تتطرق الى قضية حساسة جدا ، الى الوضع القائم فى السلم الاجتماعي ، والمتغيرات التي طرات على حالة الفئات الاجتماعية المختلفة وموقعها فى البنية الاجتماعية للمجتمع الاسرائيلي .

وعمليا يعتبر هذا التقرير ، بما يتضمنه من احصائيات ، البارومتر ، القياس الهام ، الذي يجسد نتائج السياسة الاقتصادية للحكومة اجتماعيا ، ويبين هويتها الطبقية الحقيقية ولصالح مَن مِن الطبقات والفئات الاجتماعية تبرمج وتنفذ سياستها الاقتصادية !! فما يطرحه التقرير من معطيات يعكس عمليا البعد الاساسي للدلائل الاقتصادية التي ترتكز عليها الحكومة فى رسم سياستها الاقتصادية ، وتاثير ذلك مباشرة على وضع مختلف الفئات الاجتماعية . فمثلا ، ما هو مدى تاثير زيادة المصروفات الحكومية على مستوى معيشة الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة ؟ كيف كان تاثير زيادة ارتفاع وتاثر التضخم المالي على مستوى اجور ومداخيل الفئات الاجتماعية المختلفة ؟ ما هو مدى تاثير الازمة الاقتصادية ، الركود الاقتصادي ، وزيادة نزعة الطفيلية فى التركيبة الفرعية ، على وضع التركيبة الاجتماعية ؟ من من الفئات الاجتماعية استفاد عمليا من السوبسيديا الحكومية ؟

ومن هذا المنطلق يمكن استخلاص النتائج الاساسية من التقرير السنوي الجديد الذي نشرته مؤسسة التامين الوطني ونقلته جريدة « هآرتس » (٢–١١–٨١) – انظر الى جانب هذا التقرير المعطيات الاساسية لهذا التقرير . فمن حيث المضمون يكشف هذا التقرير عن عدة امور هامة جدا :

* اولا : انه فى عهد حكم الليكود ، وبالتحديد منذ عام ١٩٧٧ ازدادت حدة التقاطب الاجتماعي بوتائر متسارعة . والعلامة البارزة هي : زيادة واتساع الفقر بنسبة عالية ، مقابل تعزيز مركز وزيادة ثراء فئة الطغمة المالية – العسكرية التي تؤلف العشر الاول فى راس السلم الاجتماعي .

* ثانيا : ان الاحصائيات الواردة فى التقرير تعرى عمليا المضمون الحقيقى للمفهوم البرجوازي عن « مستوى المعيشة » . فحكومة الليكود تدعي مثلا ، انه فى ظل حكمها « ارتفع مستوى معيشة السكان » ! ! ولكن اية فئات من السكان ارتفع مستوى معيشتها ؟ التقرير الحالي يشير ، وبالارقام ، الى انخفاض مريع فى مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة التي تؤلف اوطا درجتين (عشرين) فى سلم التركيبة الاجتماعية . وهذا يعني ان الذين ارتفع مستوى معيشتهم بشكل ملموس هم بالاساس ارباب رؤوس الاموال .

* ثالثا : تدعي الحكومة دائما انها تخصص من الميزانية العامة مبالغ طائلة للمعونة (سوبسيديا) ولدعم مختلف الفئات ، ومنها اصحاب الدخل المحدود من العاملين لمواجهة استشراء التضخم المالي ، وكتعويض جزئي عن تسارع وتائره . ولكن التقرير يكشف ، وبكل وضوح ، بطلان وزيف مثل هذا الادعاء . فدعم بعض السلع الضرورية لا يوازي ابدا الارتفاع الجنوني فى اسعار هذه السلع . كما ان مثل هذا الدعم يجري فى وقت تشن فيه الحكومة اعنف هجوم متعدد الجوانب على مستوى اجور العاملين بحجة محاربة التضخم ! ومعطيات التقرير تبين انه فى عهد سلطة الليكود انخفضت بشكل ملحوظ مستويات أجور الحد الادنى ومستوى معيشة الفئات

– البقية على ص ٧ ع ٦ –

● أحمد سعد ●

اختفاء ٢٠ مليون لتر وقود من تقارير الجيش الاسرائيلى

القدس – لمراسلنا البرلمانى – كشف عضو الكنيست ابراهام كاتس عوز ، رئيس لجنة المراقبة فى الكنيست ، ان ٢٠ مليون لتر وقود اختفت ولم يعرف مصيرها حسب تقارير الجيش الاسرائيلى .

واضاف كاتس عوز ان قيمة هذه الكمية الضخمة تعادل ١٤٠ مليون شاقل . وان اختفاءها يعتبر امرا خطيرا . وطالب وزير الحربية باعطاء رايه فى الموضوع . وقرر عقد اجتماع خاص للجنة لبحث هذا الامر بحضور الوزير .

ويذكر ان انباء عن سرقات الوقود فى الجيش نشرت فى البلاد قبل عدة اشهر . وقد ضمنها مراقب الدولة فى تقريره الاخير .

سقط سهــوا

● سقط سهوا من خبر وفد السلطات المحلية الى المانيا الدمقراطية الذي نشرته « الاتحاد » فى عددها الماضي (الثلاثاء ٣ الجاري) ، اسم المحامي وليد الفاهوم ، نائب رئيس بلدية الناصرة الذي شارك فى عضوية الوفد . فنرجو المعذرة .

غلاء اللحوم ..



كلى يا سيدتى قبل ان يلحق بعضه .

— كل يا فيفى . فان وفيق الفقير كان سيطير فرحا لو حصل على نصف ما فى الصحن .
— وهل اترك بوبى جائعا يا ماما ؟

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى – منطقة حيفا –

بمناسبة الذكرى ال ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تعلن عن افتتاح معرض الكتب السوفييتية والتقدمية باللغات الروسية والعربية والانجليزية والعبرية .

يفتتح المعرض يوم الثلاثاء ١٠–١١–٨١ الساعة ٦،٠٠ فى قاعة نادى « الاخوة » الثقافى . ويكون مفتوحا ايام الخميس والسبت والاحد ١٢ و ١٤ و ٨١/١١/١٥ من الساعة ٦،٠٠ مساء حتى الساعة ٨،٠٠ مساء .

زراعة البطيخ :

يجب أيضا دعم المزارعين العرب

● القدس – لمراسلنا – قررت لجنة المالية تخصيص ٥٠ مليون شاقل دعما لمصدرى المنتوجات الزراعية بحجة تغطية خسائر موسم الربيع وخصوصا الشمام والبطيخ والخوخ بسبب اسعارها المنخفضة فى اوروبا .

والمعروف ان زراعة الشمام والبطيخ فى البلاد هى زراعة شاقة وتعمل فيها الآف الايدى العاملة العربية واسعارها متدنية جدا .

والسؤال هو : هل يحصل المزارعون من غيهم العرب على اى دعم لتغطية خسائرهم ولتشجيع هذا المجال الحيوى فى الزراعة الذى يعود على البلاد بالعملة الصعبة ؟

مجلس عمال شفاعمرو فى سبات عميق !!

● شفاعمرو – لمراسلنا – بعث رئيس كتلة الجبهة فى مجلس العمال الرفيق احمد حمدي بتاريخ ٨١/٩/١٩ برسالة الى سكرتير مجلس العمال فى شفاعمرو طالبا عقد جلسة للمجلس لبحث عدة قضايا تنظيمية وعمالية هامة منها اقرار عمل لجان المجلس التي لم تقر حتى الان ووضع فريق كرة السلة التابع للهستدروت ومطالبة « شركة العمال » الهستدروتية ببناء مصنع لانتاج البيوت الجاهزة فى شفاعمرو وكذلك قضايا فصل عمال .

لكن سكرتير المجلس السيد خليل مشيعل لم يرد فقام الرفيق حمدي بمراجعته فوعد بعقد جلسة . وعلى الرغم من مرور مدة طويلة لم تعقد هذه الجلسة حتى كتابة هذا الخبر . ويظهر ان سكرتير المجلس المراخي خليل مشيعل يريد العمل بشكل انفرادي ويتهرب من عقد جلسات لمجلس العمال كما فعل فى الماضي ايضا ، الامر الذي يكشف طبيعة عمل المراخ والمراخين ويضر بمصالح عاملينا .

٣٧ ألف شاقل :

تكلف السنة الدراسية الجامعية فى اسرائيل

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – بدأت ، يوم الاحد الماضي ، السنة الدراسية ٨١–٨٢ فى جامعات البلاد . وتشير الاحصاءات الاولية الى ان حوالى ١٥ الف طالب سيتلقون تعليمهم فى جامعة القدس وسيتلقى اكثر من ٢٣ الف طالب تعليمهم فى جامعة تل ابيب وحوالى ٦ آلاف طالب سيتلقون تعليمهم فى جامعة حيفا . وكانت الدراسة فى جامعة بئر السبع قد بدأت يوم الاحد الاسبق (٢٥–١٠) .

ويتراوح حجم القسط الدراسى الجامعى هذا العام بين ٩٢٣٧ – ١٠٧١٧ شاقلا (يشمل رسوم الخدمات والعضوية فى منظمة الطلاب العامة) .

اما مجموعها سيتكلفه الطالب الجامعي فى السنة من قسط دراسي ومن نفقات السكن او السفر والطعام فيبلغ حوالى ٣٧ الف شاقل .

دفاعا عما تبقى من قيم

* قصة عذاب عامل عربى بأيدى صاحب العمل اليهودى .. والاحتلال *

نظرت المحكمة المركزية فى تل ابيب ، يوم الاثنين الماضى ، فى شكوى العامل العربى مروان سعيد جراد الذى تعرض لاعتداء اجرامى بشع من صاحب المطعم الذى عمل فيه لانه قرر ان يترك عمله .

وتفاصيل هذا الاعتداء الاجرامى كما نشرتها صحيفة « يديعوت احرونوت » هى على النحو التالى :

قرر العامل العربى ان يترك عمله وابلغ بذلك صاحب المطعم ، فاردى قصبيان ، فى الوقت المناسب . لكن هذا رفض قرار العامل العربى بشدة ولما راى انه مصر على رايه لجا الى طريقة جديدة لاقناعه . فقد داهمه فى احدى ليالى نيسان الماضى فى بيته فى يافا برفقة زميل له . فكسرا باب البيت واختطفاه الى بيت احدهما فى تل ابيب . وهناك كبلا يديه ورجليه وقيداه الى كرسى ثم سكبا عليه ماء مغليا ترك اثار حريق فى مختلف انحاء جسمه . ثم سكبا عليه ماء باردا والصقا قطع ثلج على جسده . وبعدها قذفا به مقيدا الى المرحاض ووضعا صابون الشامبو على عينيه ثم اطفاا سيجارة مشتعلة على احدى اذنيه . وهكذا « اقتنع » العامل العربى بالعودة الى العمل . فاعاداه دون ان يسمحا له حتى بالعلاج لدى طبيب .

الى هنا ينتهى الخبر . وقد قرأناه مثلكم تماما بشعور من التقزز والسخط والحقد .. والقلق العميق ازاء ما وصلت اليه هذه البلاد من تدهور فى كل مجالات العلاقات الانسانية .

لقد بلغ هذا التدهور حدا لم يعد من السهل وقفه . وحادث الاعتداء الاجرامى المذكور لم يكن فرديا شاذا ولا فريدا من نوعه بل هو اسلوب ونهج عام يتعلمه الشباب الاسرائيلى فى « مدرسة » كبرى هى مدرسة الاحتلال .

ان العرب عموما فى البلاد يتعرضون لسياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى منذ قيام الدولة . ويتم تصعيد هذه السياسة وتطويرها واختراع اشكال جديدة لممارستها باستمرار . وبعد الاحتلال الجديد فى العام ١٩٦٧ اتخذت هذه السياسة شكلا أبشع . اذ صارت تستمد وحشيتها من وحشية الاحتلال . وصار الشباب الاسرائيلى باعداد كبيرة منه يعودون الينا من الجيش وقد تدربوا على القمع الوحشى للعرب والتنكيل بهم باساليب لا تمحى من ذاكرتنا هى اشبه باساليب النازية التى قمعت بها ملايين الناس اليهود وغير اليهود فى اوروبا .

وهكذا صرنا نسمع ونقرا عن قتل عامل عربى يقف على محطة باص قرب مكان سكنه (القدس ١٩٧٨) وعن شبان يهود يتسكعون على شاطىء تل ابيب فيجدون شابا عربيا فيجردونه من ملابسه ويضربونه ويعذبونه بسادية (تل ابيب – ١٩٧٩) . وعن جندى اسرائيلى يطلق الرصاص فى الهواء فيقتل ويجرح شبانا متظاهرين (بير زيت ونابلس والقدس وسائر المناطق المحتلة من حزيران ١٩٦٧ وحتى اليوم) او عن امراة تقتل وهى ترضع طفلها (غنيمة ابو القيعة – النقب ١٩٨١) او عن عامل عربى يحرق ويموت خنقا فى المصنع الذى اغلقه عليه صاحب العمل اليهودى ولم يستطع فتحه وهو يصارع الموت (رمات غان ، بيتح تكفا وغيرهما – من حزيران ١٩٦٧ وحتى اليوم) .. والقائمة طويلة جدا . ان السلطات الاسرائيلية ورجالاتها من اصحاب العمل وغيرهم ، المدربين جيدا ، لم يعودوا يتورعون عن استخدام اى اسلوب للتنكيل بالعرب . انهم لا يكتفون اليوم بالاستغلال البشع لطاقات العامل العربى (اجور متدنية وشروط عمل استبدادية دون حسيب او رقيب) ولا يكتفون بالعذاب الذى يعانيه العامل العربى حتى يصل الى مكان العمل ويثبت فيه لبضعة اشهر وحتى يحصل على لقمة عيش اطفاله وانما يتجاهلون ايضا ما قامت به سواعد العامل العربى من بناء وتطوير مقابل فتات المائدة .. فيمعنون فى اضطهاد العامل العربى وينكلون به شخصيا حتى تصبح حياته فى خطر .

ويحصل كل هذا على مراى ومسمع ، وبتشجيع ، كل المؤسسات السلطوية المعنية بما فيها الهستدروت المفروض ان تدافع عن حقوق العمال !!

ويسال السؤال : هل يمكن ان يستمر هذا ؟ الا يحسب اولئك المستبدون حسابا لوزن العمال العرب ؟ الا يعرفون ان العمال العرب يستطيعون ايضا ان يردوا على هذا التنكيل ؟ الا يذكرون كيف يصاب الاقتصاد الاسرائيلى بالشلل حين يتغيب العمال العرب عن اعمالهم بمناسبة عيد او اضراب ؟ ام انهم يعتمدون على الوهم بان العمال العرب لن يتوحدوا فى الكفاح من اجل مثل هذه القضايا ؟

انه لوهم قاتل .. ويصيب اول من يصيب المجتمع الاسرائيلى نفسه الذى باتت مثل هذه الممارسات السادية ظاهرة خطرة تهدد اركانه .. والحاجة تتطلب بان لا يكتفى العقلاء فى اسرائيل بانتظار نتائج محاكمات المعتدين . فقد خبرنا نتائج مثل تلك المحاكم منذ ايام « قرش شدمى » الشهير اثر مجزرة كفر قاسم . كما تتطلب التحرك الواسع والمؤثر ضد مظاهر القمع الوحشى والتنكيل بالعرب واول هذه المظاهر واخطرها الاحتلال نفسه ، المدرسة التى تخرج المجرمين .. المجرمين برخصة رسمية متوجة بشعار دولة اسرائيل . ان التحرك ضد هذه المظاهر هو فى مصلحة المجتمع الاسرائيلى نفسه قبل ان يكون فى مصلحة العرب .

نظير مجلى

قداس وجناز الاربعين

ارملة جوزيف جبران عبود واولادها وجميع آل عبود فى شفاعمرو وخارجها يدعون المعارف والاصدقاء مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى

جوزيف جبران عبود

وذلك يوم السبت ٧–١١–٨١ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة .



الناصرة في القلب والعين

قد يتوهم يسرائيل كينيغ المتصرف العنصري للواء الشمال وقد يحلم بنيامين غور آرييه مستشار السيد مناحم بيغن — حلم ليلة صيف ان سياسة خنق بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية الاخرى قد تؤدي الى تراجع الجماهير العربية عن خطها الدمقراطي الوطني ، وانهما بشطب الميزانيات وحبس المنح والمساعدات والقروض ومحو ميزانيات التطوير سيصنعان انعطافا سياسيا نحو اليمين ، ولعلهما تمتعا بسادية من منظر اكوام القمامة التي تراكمت في شوارع وازقة الناصرة اثناء الاضراب ، وقد بدا هذا الامر جليا من المقابلة التلفزيونية الشهيرة مع جنابيهما يوم الاحد الماضي .

يرى بنيامين غور آرييه أن النائب توفيق زياد مشغول بالامور السياسية والسفر الى الخارج وانه عضو كنيست وعضو حزب . فعلي من يضحك هذا الرجل ؟ وهل وصل به الاستهتار والاستخفاف بعقول المشاهدين الى هذا الدرك .

فالعشرات من رؤساء البلديات والسلطات المحلية اليهودية اعضاء في الكنيست مثل توفيق زياد . وكل رؤساء البلديات والسلطات المحلية اليهودية اعضاء في احزاب وفي اماكن قيادية فيها مثل توفيق زياد . وفي كل عدد من الصحافة العبرية نقرا ان تيدي كوليك رئيس بلدية القدس ولاهط رئيس بلدية تل ابيب و.. و.. قد سافر الى دولة او عاد منها . فهل هذا حلال لهم حرام على توفيق زياد ؟

ابدا .. ولكن يضايقهم ان يرفع توفيق زياد صوت الجماهير العربية الصادق والحقيقي في الكنيست .. ويضايقهم ان توفيق زياد لا يسافر للمتعة في الخارج بل للعمل السياسي من اجل شعبه . ويضايقهم ان يروا السلطات المحلية العربية تسير على الطريق الوطني الصحيح وترفع شعار المساواة .

اما الخواجة العنصري السادي يسرائيل كينيغ فقد اظهر فرحته ومتعته بضائقة بلدية الناصرة وتمنى ان يضرب زياد عن الطعام حتى الموت وليعاقب شعب الناصرة على موقفه المبدئي الشريف .

لقد اثار هذا الموقف السادي العنصري القرف والاشمئزاز . فكل ناصري وكل عربي وكل تقدمي في هذه البلاد يعرف ان اي ازمة بلدية مردها سياسة الخنق والتمييز العنصري التي تنتهجها وزارة الداخلية وكل وزارات اسرائيل . والناس يتساءلون بغضب لماذا يعطون أكثر من ستين الف ليرة للمواطن اليهودي واقل من ١٥ الف ليرة للمواطن العربي ؟ ولماذا يخصصون مئات وآلاف الملايين لميزانيات التطوير في السلطات المحلية اليهودية ويمحونها من حساب السلطات المحلية العربية ؟

واما ان يتوهم مراسل هآرتس ان السبب في نقص الخدمات في الناصرة يعود لان توفيق زياد يحضر اجتماعا تابينيا لشاعر فلسطين ابي سلمى او لانه يتضامن مع اخوتنا السوريين في هضبة الجولان ضد الاحتلال وفرض الهويات الاسرائيلية فهذه نكتة الموسم ..

وعلى الوزارات والدوائر الحكومية وكل المستشارين المستعربين العنصريين ان يفهموا ان بلدية الناصرة صارت رمزا لكل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية وان هذه الجماهير لن تسمح بتقديمها ضحية على مذبح العنصرية .

ان بلدية الناصرة هي قلب وعين كل انسان دمقراطي في هذه البلاد ولن نفرط بقلوبنا واعيننا .

والجماهير العربية لن ترضى ان تبقى هذه السياسة العنصرية والسادية تحكمها وتسير امورها .

لقد طفح الكيل ..

ولا بد ان ياتي الرد المناسب .

محمد علي طه

أبو صالح وحواتمة

هدف « مبادرة فهد » انجاح المخطط الامريكي

هدف مبادرة الامير السعودي فهد هو انجاح المخطط الامريكي . هذا ما كان قد اكده القائدان الفلسطينيان ابو صالح ونايف حواتمه في تصريح لهما نشرته صحيفة «النداء» اللبنانية في عددها الصادر بتاريخ ١٧ تشرين الاول الماضي . وقد دعوا في تصريحهما الى اسقاط الدور السعودي الهادف الى انجاح « كامب ديفيد » والحل الامريكي مؤكدين أن السعي الى تمرير هذه المبادرة هدفه خلق البلبلة وشق الثورة الفلسطينية في محاولة لجرها الى الخطة الامريكية .

ونحن ننشر فيما يلي تصريح القائدين الفلسطينيين ، ابو صالح ونايف حواتمة ، اللذين اداناً فيه هذه المبادرة ، كما جاء في صحيفة « النداء » ، لاهميته :

تصريح أبو صالح

وجاء في تصريح ابو صالح عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » : « ان المأزق والقلق الامريكيين برزا واضحين في الشرق الاوسط قبل وبعد مقتل السادات ، وذلك في صورة التسلل الحاصل على الساحة العربية والساحة الفلسطينية لاعطاء الحياة لافكار الامير فهد ، واقرارهما كمبادرة سياسية اساسية عربية لحل مشكلة الشرق الاوسط .

ان موقع الامير فهد في الشرق الاوسط وفي اطار الحركة السياسية في المنطقة العربية لا يعدو كونه منفذا ملتزما بالمصالح الامريكية واهدافها ، ولكن المستغرب في الاونة الاخيرة ان التكتل الساداتي الامريكي في المنطقة اخذ فجاة يتحدث ويروج لفهد وافكاره .



● ابو صالح ● ● نايف حواتمه ●

ان افكار فهد واهدافها هي لخلق خلافات حادة داخل صفوف الثورة الفلسطينية وفي محاولة لجر الثورة للخطة الامريكية من ناحية ، ومن ناحية أخرى ايجاد شرخ بين قوى حركة التحرر العربي المناهضة للخطة والحل الامريكيين ، بالاضافة الى خلق تصدع في العلاقة الفلسطينية السوفييتية ، وكذلك العلاقة بين قوى المواجهة والاتحاد السوفييتي .

وما سلاح المقارنة بين مقترحات بريجنيف وافكار فهد الا توظيف امريكي مدروس للنيل من وحدة حركة التحرر العربي وعلاقاتها مع بعضها البعض من جهة وعلاقاتها مع القوى التقدمية والثورة العالمية من جهة أخرى .

والمقارنة بين افكار فهد والمقترحات السوفييتية مفضوحة الاهداف ولايمكن الخلط والتشبيه . فالاتحاد السوفييتي دولة كبرى ، وهو احدى اهم الاطراف الاساسية لتقرير السلام في الشرق الاوسط ، واحد القوى الاساسية في مواجهة الحل الامريكي . وهو بدون شك قوة تاثير وفعل سواء في الشرق الاوسط او في اي بقعة من العالم . فمعه والى جانبه تكون قوة القبول والرفض لما يمثله من قوة وقدرة . في حين أن الامير فهد لا يعدو كونه منفذا ملتزما بالخطة الامريكية ينفذ ما يقرر ويخطط لـه .

ان الثورة الفلسطينية ادراكا منها لتلك الاهمية رحبت بالمقترحات السوفييتية خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير . والمجلس لم يتعاطى مع المقترحات السوفييتية نصاً، وانما رحب بالموقف السوفييتي من القضية الفلسطينية ، وقد يكون هناك تحفظ على بعض النصوص ، لكن المواجهة وضروراتها تفرض علينا تعميق التحالف مع الاتحاد السوفييتي، والارتقاء الى التطابق في الموقف بما يخدم حقوقنا وحرصنا عليها .

ان الترحيب بالموقف السوفييتي هو من موقع الزامه بحقوق شعبنا وتدعيم موقفنا في تطور الصراع . وهذا التوجه هو لامتلاك القدرة والتاثير في دائرة الفعل الحاسم لتطور الصراع في الشرق الاوسط . وهذا الموقف بالعكس تماما من التاييد والتعاطي مع الافكار السعودية على طاولة الصراع التي لا توظف الا لخدمة امريكا واسرائيل في النهاية ، ويعرض حقوق شعبنا ومصالحه للضياع ، وذلك بحكم موقع حكام السعودية ودورهم في المنطقة .

ان افكار فهد ، وحملة التاييد الرجعية لها ، تفرض علينا كثورة فلسطينية وكحركة تحرر عربي ، الوقوف في وجه هذه الحملة ، وفضح اهدافها ، ومن ثم الانتقال الى حملة منظمة من قبل قوى المواجهة وحركة التحرر العربي لانجاح مؤتمر القمة العربي القادم ، والتمسك بقرارات القمة السابقة حيال القضية الفلسطينية ، وتطوير سبل مواجهة السياسة الامريكية في المنطقة ، واسقاط الدور السعودي الهادف الى انجاح كامب ديفيد والحل الامريكي المنفرد .

ان الامناء العامين لفصائل الثورة الفلسطينية مطالبون بعقد اجتماع على هيئة مؤتمر لمناقشة الوضع في الشرق الاوسط ، تحديدا بعد مقتل السادات ، والوصول الى قرارات فلسطينية تشكل دافعة نضالية جديدة لقوى حركة التحرر العربي ، وصيانة القرار الفلسطيني وحمايته من التهاون ، وتسلل الافكار الرجعية اليه » .

تصريح حواتمة

كما جاء في تصريح نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ما يلي :

لقد اعلنا منذ البداية موقفنا الرافض للمشروع السعودي الذي لايستهدف سوى اعادة الاعتبار الى الدور الامريكي ، واشاعة الاوهام حوله ، واثارة البلبلة والفرقة والانقسام في اوساط الصف العربي الوطني المناهض لكامب ديفيد ، وداخل الثورة الفلسطينية . والان بعد مصرع الخائن السادات فان الرئيس المعمد الذي تجرى ادارته مجددا وراء هذا المشروع هو محاولة من جانب الصف الرجعي العربي لتجاوز الهزة التي اصابت سيادة امريكا وحلفائها ولتمهيد الاجواء لمصالحة ايتام السادات بحجة استعادة مصر الى الصف العربي .

ان اصوات الترحيب بالمشروع السعودي تقدم خدمة مجانية لهذه المناورة الرجعية وتشكل خروجا على الاجماع الوطني الفلسطيني الذي يقوم على قاعدة قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، وسائر الهيئات الشرعية لمنظمة التحرير، تلك القرارات التي تتناقض بوضوح مع المشروع السعودي في نصه ومضمونه ، وفي هدفه ووظيفته المشبوهة ، فهذا المشروع الذي يتجاهل بشكل كامل دور منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني يقدم سلفا التنازلات المجانية للعدو الصهيوني ويفتح ابواب المساومة معه على الطريقة الساداتية التي تتستر بالعبارات الرنانة حول الحقوق العربية والفلسطينية لتصل الى الاستسلام والغرق في مستنقع كامب ديفيد .

ان تزكية المشروع السعودي والترحيب بتصريحات كارتر وفورد التي لا تستهدف سوى انعاش الاوهام حول الدور الامبريالي والتمويه على حقيقته المعادية لشعبنا الفلسطيني .

ان هذه المواقف لا تقود الا الى السقوط في الفخ الامريكي الرجعي العربي ، الذي يعمل على تفتيت صفوف الثورة الفلسطينية واضعاف تحالفاتها مع قوى الصمود العربية ، ومع المعسكر الاشتراكي ، بعد أن عجزت حرب الابادة الاسرائيلية عن النيل من صمود ثورتنا وشعبنا .

ونحن من موقع الحرص على استقلالية القرار الفلسطيني ومن موقع النضال المثابر للحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيزها ، واحباط مناورات الاعداء الهادفة الى تمزيق الصف الفلسطيني والوطني العربي ،ندعو الجميع الى الالتزام بالنهج الذي اقرته الهيئات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والحذر من مغريات التعلق بالوهم والاندفاع وراء سراب المبادرات السعودية والامريكية والاوروبية الغربية وغيرها من الالاعيب الامبريالية الرجعية التي لا هدف لها سوى استدراجنا الى الهاوية .



« كامب ديفيد » « كامب فهد »

— عن «السفير» —

ايـواكـس



كان الميلاد عسيرا ..

في قسم الولادة التابع للكونغرس الامريكي لم ياتها لا طلق ولا مخاض .. اما في مجلس الشيوخ فقد زودوها بطلق اصطناعي فهل" المولود مع هلال السنة الهجرية .. فانتصر ريغن ومعه الديمقراطية . وانتصر العرش السعودي وورثة السادات والتلفزيون الاردني . وفرك الاقتصاد الامريكي كفيه طربا لـ « اكبر صفقة تعقدها امريكا » .

كان الحمل ثقيلا . فالمولود يزن ٨،٥ مليارد دولار . ويمثل هذا المبلغ تستطيع امريكا ، على امتداد اربع سنوات تمرية او عبرية ، ان تزود اسرائيل بالكثير الكثير ، ابتداء من رغيف الخبز حتى القذيفة التي تسقط بها الطائرة الغالية « خلال دقيقتين » . وليكن معلوما سلفا ان قذائف اسرائيل لا يمكنها ان تتبارى مع مقدرة حماة العرش والمقدسات الاسلامية على شراء الطائرات !

* * *

اختلف الرواة في نقل الوقائع .. فمنهم من قال ان « الكاوبوى » الجالس في البيت الابيض كان قد دفع الباب بقدمه ودخل مزوبعا .. وفي رمشة عين « شلف » من حزامه مسدسين واشهرهما .. وفي اول حركة اطارت رصاصتان عنقي زجاجتين من على موائد السادة .. فخرج المولود سليما ثقيلا معافى !

وهناك من قال ان الكاوبوى كان مندمجا في مباراة لكرة القدم . وانه تضايق لكون الفريق الخصم يحاصر فريقه . فاهتاج وماج وتقادحت عيناه شررا . فصرخ شاتما الاجزاء الناحلة في الابدان . وهدد بقبضته المهاجمين . فتراجع واحد ثم واحد .. وفي الدقيقة الاخيرة ، لا بل في الثانية الاخيرة ، سجل فريقه الهدف .. فانتصر البيت والعرش !

* * *

علقوا « مشروع الامير فهد » في الصالونات . وسلطوا عليه الاضواء فوق البنفسجية واشعة ايواكس . فبدا وكانه في تمام التمام . وقد أصبح رائعا في فترينا البيت الابيض .

هيا ايها الامير .. تقدم تقدم .. كل شيء جاهز ! فمشروع المرحوم السادات الذي « أوصل الى سلام مصري اسرائيلي » لم يستطع ان يتقدم اكثر . لان رقصة الـ « ستربتيز » قد طالت بعد أن تعجل المرحوم في خلع كل هدومه ، ولم يبق له الا ان يخلع جلده ويغدو شهيدا !

وعند الامير تختلف الامور ..

فتحت سقف العرش ديسكوتيك « اوجينال » كامل والبروفات تجرى على امتداد ثلاث ورديات والتعري لا يجري الا في تناغم تام مع الموسيقى .. ثم جرت اسبقيات يوم ان قشروا جلد الملك فيصل بعد ان اصيب « بعقدة القدس » .. ولكن العرش ظل عرشا وظل الرقص يمارس في ورديانه ..

تقدم ايها الامير تقدم .. فتلك هي ورديتك ولا تخف من سابقة قشر الجلود في هذه الرقصة الرائعة رغم ان من قشر الجلد الاخير كان من خارج الحلبة وبلا نذير او تحذير ..

ما العمل ؟ وكل الفحوص والتقارير التي تجرى من اذاعات العالم وشاشاته تقول ان الرقصة التالية هي لجلالة الامير .. تقدم !

* * *

لكي يظل العرش عرشا في هذا الزمن « الحراشي » يجب ان تتوفر له الحماية ، ئلا يكون مباحا كما حدث للمسجد الحرام الذي « من دخله كان آمنا » مما اضطر الجيش الملكي وخبراءه الاجانب الى اغراقه بالماء وقصفه بالقاذفات وهدم اربع مآذن فيه لاخضاع المتمردين الذين التجأوا اليه ..

والطامعون في العرش او في دكته كثر .. ولانهم من البلاد حتما فلا يحميه سوى الاجانب .. وعليه يكتري اصحابه الجندرمة من الخارج ويغدقون عليهم لبناء القواعد وتخزين السلاح .. فيشربون هم القهوة السادة آمنين مطمئنين ..

والسؤال ، هل يحظى اطفال البلاط بلعبة عصرية تفوق تلك التي وقعت في أحد الفنادق في اوروبا يوم راق لابن الامير الحبيب ان يظل في المصعد الكهربائي يضغط على الازرار فيعلو به ويهبط مما حدا بوالده العطوف ان يشتري الفندق بمصعده لعبة لابنه — هل يحظى اطفال البلاط بان يلعبوا بازرار الايواكس .. مجرد لعب ؟!

* * *

نسيم أبو خيط

« مسابقة شيوعية » حول وضع « شعار » للمؤتمر الـ ١٢ للشبيبة الشيوعية

تعلن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عن مسابقة قطرية حول وضع « شعار » للمؤتمر الـ ١٢ للشبيبة الشيوعية .

من شروط المسابقة :

١ — ان يعكس الشعار طابع ونضال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

٢ — يجب أن تقدم الاقتراحات وتصل الى « لجنة الشعار » في مكاتب الشبيبة بتل ابيب حتى ٣٠—١١—٨١ .

ستقوم « لجنة الشعار » بفحص الاقتراحات المقدمة واختيار « الشعار » سوية مع المشتركين في المسابقة .

● اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ●

اكتوبر الروسي يبعث الدفء — بقيـــة

الحقوق وذات سيادة . وقد رفع انتهاج سياسة قومية عادلة المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لشعوبها ووضعها في صف واحد مع الشعوب المتطورة الاخرى في البلاد . وتكونت في الاتحاد السوفييتي وحدة اممية جديدة للناس هي الشعب السوفييتي .

وتم في الاتحاد السوفييتي ، خلال ٦٤ سنة مضت على قيام الثورة ، بناء المجتمع الاشتراكي المتطور الذي يتميز باقتصاد عصري جبار يعود للشعب باسره ومستوى عال لمعيشة كافة فئات السكان .

وتعززت المواقع الدولية للاشتراكية . وطرات على العالم منذ عام ١٩١٧ تحولات جذرية . اذ نشات واتسعت المنظومة الاشتراكية . واصبحت الحركة الشيوعية والعمالية العالمية قوة جبارة . واجتاحت موجة من ثورات التحرر الوطني آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وادت الى القضاء على النظام الاستعماري الذي اقامته الامبريالية . واختارت بعض الدول المتحررة الاتجاه الاشتراكي للتطور .

ومن الحقائق التي لا جدال فيها ان الراسمالية فقدت المبادرة التاريخية ، وان المنظومة الاشتراكية العالمية والقوى المناضلة من اجل السلام والتقدم الاجتماعي هي التي تحدد وبصورة متزايدة التطورات العالمية .

(عن اذاعة موسكو ، ٨١/١١/١)

ثورة اكتوبر ومجرى التاريخ — بقيـــة

من الاتحاد السوفييتي ومن المنظومة الاشتراكية . والامثلة على ذلك عديدة ومن الصعب احصاؤها مثل فيتنام والجزائر ومصر وسورية والعراق واثيوبيا وانغولا واليمن ... . ان مساعدة الاتحاد السوفييتي لحركات التحرر الوطني في العالم تنطلق من الاسس والمبادىء الماركسية التي يسترشد بها في النضال من اجل السلام الوطيد في العالم ومن اجل ان تقرر الشعوب مصائرها بنفسها . فالاتحاد السوفييتي اذ يقدم مساعدة لدولة كاثيوبيا او اليمن الدمقراطي او انغولا لا يستهدف اية مصلحة ذاتية سوى ان يمكن شعوب هذه الدول من مواصلة الكفاح التحرري ضد الامبريالية ومن اجل القضاء على التركة الاستعمارية البغيضة التي خلفها الاستعمار في هذه الدول .

سلاح جديد

قاذفة قنابل بشرشور على هيئة مدفع رشاش

قدم مصممو التقنية العسكرية الحديثة في الاتحاد السوفييتي مفاجاة جديدة وهامة في تطوير السلاح ، وذلك بانجاز قاذفة قنابل أوتوماتيكية تشابه الى حد كبير مدفعا رشاشا ثقيلا . وهذا المدفع الرشاش « الجديد » يطلق على نحو اوتوماتيكي قنابل انفجارية بدل الطلقات .

ولهذا السلاح الجديد نصف قطر فوهة لعيار مدفع صغير نسبيا . وكذلك مخزن ذخيرة على شكل قوصي (صينية) ، يحتوي على شريط اطلاق (شرشور) يحمل بدل الطلقات العادية عددا كبيرا من القنابل ، الامر الذى يجعل المشاهد للسلاح الجديد يعتقد بانه امام مدفع رشاش . الا ان السلاح هو في الواقع قاذف قنابل اوتوماتيكي من تصميم جديد وفاعل .

وتتسلح الان القوات المدرعة السوفييتية بهذا السلاح الجديد فيما يعتبر من بين انظمة الاسلحة الاوتوماتيكية ذات السبطانة القصيرة . ويستند السلاح على ثلاثة مساند ويملك

● صورة المدفع الرشاش الذي يطلق قنابل بدل الرصاص ●

مرونة حركة دائرية بمقدار ٣٦٠ درجة وبزاوية عمودية لغاية ٨٥ درجة .

اما الذخيرة الموجودة في الشرشور فتتيح امكانية تتابع عالي في الاطلاق وغزارة نيرانية . وللسبطانة غلاف مخرم (نشاف تبريد) وموجه مفتوح تسهل عملية التهديف .

والسلاح الجديد هذا سهل الحركة والنقل ، ولهذا فانه بالامكان ان يستخدم بشكل جيد وفاعل من قبل القوات المدرعة في السيطرة على العدو . وبسبب الغزارة النيرانية والقدرة العالية على التشظي في القنابل المنطلقة فان العدو يبقى في حالة كمون وبرغم على ايقاف تقدمه . وكذلك بالامكان لدى رفع السبطانة ان يستخدم السلاح في ضرب القوات المعادية في خنادقها وخلف خنادقها بغزارة نيرانية تزيد عما هو في عمل مدافع الهاون العادية .

بعبارة اخرى ، يمكن استخدام هذا السلاح لقصف اهداف خلف ذروة ، وبسبب من فاعليته يضطر العدو للبقاء مختبئا داخل مكامنه وفي خنادقه مما يسهل وصول القوات الى مواقع الخصم حتى اقرب مسافة .

ويعتبر السلاح تطويرا لمدفع الهاون الخفيف المستخدم ويمكن اطلاق تسمية مدفعية الخنادق عليه ذلك انه سلاح فعال خاصة في قتال المواقع وبالاخص على بعد ١٠٠ م . حيث يوجه نيران فاعلة ومؤثرة من مكامن مستورة (خلف ذروة) ضد العدو الكامن او المتقدم . وقاذفة القنابل هذه ضمن المواصفات السابقة اخف واكثر حركة واسهل نقلا واستعمالا من المدافع الاخرى .

عن « نويس دويتشلاند »

اجتماع تأبيني — بقيـــة

في لبنان . كذلك تحدث كل من : ممثل اتحاد الكتاب السوفييت وممثل عن جامعة الصداقة بين الشعوب .

وقد استنكر المتحدثون حادث اغتيال ماجد ابو شرار الاجرامي — مؤكدين تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية . هذا ونوه المتحدثون السوفييت بالدور الرائد الذي لعبه الشهيد ابو شرار في توثيق العلاقات الفلسطينية — السوفييتية .

كما تحدث في الاجتماع ممثلون عن المنظمات الطلابية العاملة في الاتحاد السوفييتي من بينهم ممثل الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذي قوبل بالترحاب والتاييد من الحضور . وجاء في الكلمة التي القاها ممثل الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين ان مقتل ماجد ابو شرار لم يكن صدفة . فابو شرار قام بدور حاسم في توثيق الصداقة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد ترأس الوفد الفلسطيني في لقاء براغ التاريخي .

ــ جلة اعتراضية ــ

* (من قال ان «الشعب» قافية رديئة ؟) ـ حين طرح فيكتور هوجو هذا السؤال الساخر والجارح كان يدرك انه محاصر بنظريات ومقولات عديـدة تزعم حقـا ان « الشعب » هو قافيـة رديئة .. بمعنى ان الادب والشعر والفنون عمومـا يجب الا تنزل من برجها العاجي ولا تجوز لها مخالطة « العامة » و « الدهمـاء » و « الغوغـاء » .. وان النخبة الراقية المثقفة هي صاحبـة الحق الالهي في التمتع بروائع الابداع دون الشـعب « المنشـغل بالتفاهات » كالخبز والعمل والمواصلات والتكاثر ومـا شابه ذلك من شؤون الحياة « العادية » ..

ثم كانت ثورة اكتـوبر الاشتراكيـة العظمى .. والتي استمدت عظمتها ليس فقط من حيث انجازهـا المبدئي : إسقاط نظـام الاستغـلال في روسـيا واستبداله بحكم الطبقـة العاملة وسائر المستغلين ، لاول مرة في التاريخ ، بـل ايضا من حيث الافاق التي فتحتها امام شهوة الابداع الحر والتطور العادل ، تلك الشهوة الساخنة التي طالما كبتت وقمعت وحبست في اعمـاق الانسان على مر العصور .

لقد فجرت ثورة اكتوبر في الانسان ، حيث كان ، طاقات هائلة لم يسمح لها فيما مضى إلا بالتفجـر في خدمة الطبقات المستغلة .. واهرامات مصر وروائـع الفن الاوروبي في عصـر الاقطاع ومعابـد الشرق الاقصى وقصور الملـوك والامراء هي نصب تذكارية لمواهب اخرى اوسع واشمل اعدمت في اعمـاق الاقنان والعبيد في عهود القنانـة والعبودية .

وبالمقابل ، فان ابداعات الناس البسطاء و « الغوغاء » و « الدهماء » في الاقطـار التي حظيت بالثـورة الاشتراكية منذ ثورة اكتوبر العظمى تقيم الدليل القاطع على ما يمكن أن يفعله الانسان حين يحرر ذاته من اغـلال الاستغلال والقمع والمهانة .

وفي هـذا العـدد من « الاتحـــاد » نقدم بعض النماذج من الابداع الادبي في عدد من الاقطار الاشتراكية .. وهذه النماذج هي اشبه بالموجة التي تحمل خصائص البحر والشجر التي تختصر روح الغابة .. وسنلتقي في اعداد قادمة بنماذج اخرى من ابداعـات الانسان الجديد ، انسان ثـورة اكتوبر .

● سميح القاسم ●

× في الجبهـة الفكريـــة ×

الأسس النظريـة لموقف الماركسيه ـ اللينينيـة مـن القضية القوميـة

*** بقلم البروفسور غـاليلوف ***

(الحلقـــة الاولـى)

> الظلم القومي تولده الرأسمالية .. وهو استمرار للظلم الطبقى .. والظلـم القومى يصفى نهائيا بانتصار الاشتراكية حيث يصفى التعصب القومى وتقـوم الاخـوة على قـدم المسـاواة بـين كل القوميـــات ..

●● المســالة القوميـة في نضال الطبقة العاملة

ان الايديولوجيين البرجوازيين ، اذ يحرفون جوهر المسالة القومية ، فهم يبرهنون علـى ان الشيء الرئيسى فى حياة كل شـعب هـو القومى وليس الطبقى ، وان السيكـولوجيا والوعى القوميين هما ـ على حد زعمهـم مقولتان ابديتان، فطريتان ، راسختان، وهما اللتان تحددان بالذات سلـوك الناس . والعلاقـات بين الشعوب ، حسبمـا يزعـم الايديـولوجيـون البرجوازيون ، تحددها سماتهـا العنصرية . ومن هنا يستخلص استنتاج يفرض على الكادحين ، وهو أن وضع الامم لا يغيره اى نضال طبقى ابدا ، وان تشتت الناس حسب قومياتهـم سيبقى الى الابد ، ولذلك فالمسـالة القومية ـ حسبما يزعمون ـ ابدية ولا حل لها . وينحصر غرض دعاية كهذه فى انها تطمس امام الكادحين حقيقة أن جذور الاضطهـاد القومى تكمـن فى المجتمع الراسمالى ، فى علاقـات الملكية لوسائل الانتاج .

اما الماركسية ـ اللينينية فهى تنطلق من ان المسـالة القومية ظاهـرة طبيعية ، اذ ان نشـوء الامم مرتبط بمرحلة معينة من تطور المجتمع البشرى، تطور القوى المنتجة . فقد نشات الامم على اساس العلاقات الاقتصـاديـة والاجتماعية الراسمالية .

هذا وقد لعبـت البرجوازيـة دورا تقدميا فى مرحلة تكون المجتمـع الراسمـالى ، اذ قوضت العلاقـات الاقطـاعية ، وحـررت الشعـوب المضطهدة ، وناضلت من اجل تكويـن الامم البرجوازية . بيد ان الراسمالية، بعد دخول مرحلة تطورها الامبريالية، تحولـت من تقدمية الى رجعيـة ، تستعبـد وتستغـل بقساوة عشـرات الشعوب ، وتخوض نضالا ثلبا مـن اجل اقتسام العالم واعادة تقسيمه ، وتحولت المسالة القومية ، فى هـذه الظروف ، الى مسالة قوميـات ومستعمرات .

ويبين لينين ، محللا المســالة القوميـة فى عصـر الامبرياليـة ، ان الراسمالية « طورت القوى المنتجة بحيث ان الانسانية لم يبق لهـا الا ان تنتقل الى الاشتراكية ، او تعرفا طوال سنوات ، وحتى طوال عشرات السنين ، النضال المسلح بين الـدول « الكبرى » فى سبيل الحفاظ المصطنع على الراسمالية بواسطة المستعمرات» والاحتكـارات ، والامتيـازات ، والاضطهاد القومى بشتى الاشكال»(١).

وهكذا ، فان الحياة نفسهـا والتطور الموضوعى قد طرحا امـام معظم البشرية ، التى اصبحت فى وضع الامم المضطهدة ، كمسالة جذريـة انية مسالة وسائل تحررها ، وضرورة حل المسالة القومية .

وفى ظروف الراسمالية لا يمكن حل المسالة القومية ، اذ ان حلها يتلخص فى ازالة كـل انواع الظلم القومى ، وضمان تطور الامم والاقوام والمجموعات القومية والسلالية ، تطورا متعـدد الجوانب .

لقد كشـف مؤسسـا الشيوعية العلمية ـ ماركس وانجلس ـ عـن جوهر المسالة القومية ، وبينـا ان الظلم القومى تولده الراسمالية ، وانه استمرار للظلم الطبقى . لذا فـان ازالة الظلم القومى ترتبط بانتصـار البروليتاريا على البرجوازية ، وبالغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتـاج ، وبانتصـار الاشتراكية . وقد حـدد ماركس وانجلس العلاقة المتبادلة بين ازالـة الظلـم القومى ونضـال البروليتاريا الطبقى الثورى ضـد البرجوازية . وعبرماركس وانجلز فى شعار « يا عمال العالم ، اتحدوا ! » عن طموح عمال العالم اجمع للنضال المشتـرك فى سبيـل الاشتراكيـة ، والمساواة بين جميع الامم ، والصداقة بين الشعـوب .

واثبت لينين ، مطورا موضوعـات ماركس وانجلس ، ان الاشتراكية ، اذ تنظم الانتاج بلا ظلم طبقى ، وبـلا استغلال انسـان لاخر ، وتقرب بين الكادحين المتحررين من الاستغلال على اساس وحدة المصالح ، فهى تزيـل بذلك الظلم القومى والتفرقة والعداء، وتضمن تقارب وتعاون الشعـوب . وكتب لينين : « فى ظل الراسمالية لا يمكن ازالة الظلم القومى (والسياسى عامة) . فمن الضرورى لذلـك تصفية الطبقـات ، اى اقـامة الاشتراكية (٢) .

وتنطلق الماركسية ، اضافة الى ذلك، من انه لا يمكن القيام بتغيـيـرات اجتماعية جذرية دون مراعاة القضيـة القوميـة فى حيـاة الشـعوب ، وفى العلاقات بينها . ومطلب ازالة الظلم القومى وضمان المساواة بين الامم فى الحقوق ، كاحد مطالب الديمقراطيـة البرجوازية يعتبر بمثابة جزء مكـون للنضال من اجل الاشتراكية ، وكشرط من شروط النضال فى سبيلهـا . ولا يعتبر النضال فى سبيل الاشتراكية العمل الوحيد للنضال الطبقى ضـد البرجوازية ، فهو يتمكن من مـراحل فاصلة تحتل حركة الشعوب التحررية ـ الوطنيةمكانا هاما بينها .

لقد اشار انجلس الى هذه الفكرة فى مقدمة « بيان الحزب الشيوعى » فى عام ١٨٩٣ ، مبينا ان البروليتاريـا الواعية قد ادركت فى ثورة ١٨٤٨ أن الحركة الوطنية مرحلة وسطيـة فى النضال من اجل الديمقراطية للانتقال الى تحقيـق الهـدف الاشتـراكى . فالطبقة العاملة لا تنتظـر الاشتراكية لكى تحل المسالة القومية ، بل تناضل من اجل تخفيف الظلم القومى فى نطاق الراسماليـة ، فى نطاق النضـال فى سبيل الديمقراطية لكى تخفف من وضع الشعوب التابعة والمضطهدة ، وتقوض التفرقة القومية . وبمثابة مثال معين، اشـار لينـين بصـورة خاصة الى سويسرا ، حيث حققت فى ظـروف الديمقراطية مســاواة فى الحقوق بين الامم لاستخدام اللغـة الام وبعض الحقوق الاخرى .

ويتطلب التطـور التقدمى للمجتمع القيام بالعمليات المرتبطة بتكون الامم وتطورها . وتؤخذ هذه العمليـات بالاعتبار فى سياسة الطبقات والاحزاب والدول . وينتج من ذلك ان مضمون المسالة القومية محدد دائما ، وهـو يتوقف على التطور المعين لكل امـة بالذات ، ولذلـك فالحديث يمكن أن يدور ـ حسب تعريف لينين ـ حـول ماهية الميزات الخاصة للمســالة القومية والحركة الوطنية فى تلـك البلاد وذلك العصر .

ان الماركسيـة ، كتعبير علمى عن المصالح الاساسية للبروليتاريـا ، انبرت ، منذ لحظة ظهورها ، خصما لدودا لكل اشكـال الاضطهاد الطبقى والقومى ، وعدوة للقومية الضيقة ، والكوسموبوليتية ، والنهلستية ، فى المسالة القومية . غير انه لا ينتج مـن هذا على الاطلاق ان الطبقة العـاملة وحزبهـا الماركسى ـ اللينينى يؤيدأن كل حركة قومية . فالطبقة العاملة لا يمكن ان تؤيد تلك الحركات القوميـة التى تستغلها الامبريالية والرجعية ضد الشعوب المحبة للحرية ، وكذلك تلك الحركات التى تضعضع البروليتاريا ، وتعيق تطور الثورة الاشتراكية .

واوضح لينين ان الطبقة العاملـة ذات المصلحة الحيوية فى حل المسالة القومية لا تستطيع تحقيق ذلك الا على الطريق الثورى ، ولذا فهى تخضـع المسالة القومية لمصلحتها الطبقيـة فى تصفية النظام الاستغلالى ، والانتقال الى الاشتراكية . ولذلك ، فالتضامن الاممى اسمى كل شىء بالنسبـة للبروليتاريا . فهو وحده القادر على ان يكون الوسيلـة الحاسمة لازالة الظلم الاجتماعى والقومى .

واذ اعتبر كـلاسيكيو الماركسية ـ اللينينية المسالة القومية من اهـم مسائل التطور الاجتماعى ، فانهم قد راوا ، الى جانب ذلك ، حتميـة الظلم القومى فى ظروف الراسمالية . ولهذا بالذات ، فان حل المســالة القومية حلا تاما ونهائيا لا يمكن أن يتم الا فى ظـروف انتصــار الثـورة البروليتارية .

ومن هنا ينتج أن ايديولوجيـة وسياسة الطبقة العاملة ذات المصلحة الحيوية فى حل المسالة القومية ـ هى الاممية البروليتارية التى تتطلـب تضامن عمـال كل البلـدان والامم فى النضال ضد الراسمالية ، ومن اجل حرية الشعوب وتآخيها .

ولذلك يعتبر كلاسيكيو الماركسية ـ اللينينية ان المسالة القومية تـابعة للتعـاليم الاساسية والرئيسيـة فى الماركسية ـ اللينينية ، ـ التعاليـم عن الثورة البروليتارية ودبكتاتوريـة البروليتاريا . فقد كتب انجلس يقول: « ... البروليتاريـون فى ســائر البلدان لهم مصالح مشتركة واحدة ، وعدو مشترك واحد ، وامامهم نضال مشترك واحد ، وقد تحـرر معظم البروليتاريون بحكم طبيعتهم مـن الخرافات القومية ، وكل تطـورهم الروحى وحركتهـم هو فى الـواقع انسانى ومعاد للقومية الضيقة . ان البروليتاريين يستطيعون وحدهم ازالة العزلة القومية ، والبروليتاريـا المستيقظة فقط تستطيع اقامة التاخى بين مختلف الامم » (٣) . وطور لينين فى النضال ضد انتهازيى الامميـة الثانية افكار ماركس وانجلس بصـدد المسالة القومية ، محولها الى تعاليم عن الثورات القومية فى المستعمرات فى عصر الامبريالية ، وربط المســالة القومية بمسالة الاطاحة بالامبريالية ، معتبرا الحركات التحررية ـ الوطنية للشعوب المضطهـدة اهـم احتياطى وحليفـا للبروليتـاريا فى الثـورة الاشتراكية .

●● التعريف العلمى لمفهوم « الامــة »

نعلم الماركسية ـ اللينينية ان الامة تعتبر فئة تاريخية ـ اجتماعية تناسب مرحلة معينة من تطور المجتمع البشرى، ونشا الامم لاول مرة فى عصر نشـوء الراسمالية . الا ان الامم ، اذ تظهر مع ظهور الراسمالية ، فانها تضمحل بزوالها فى سـائر انحاء العـالم . فالمجتمع الشيوعى لن يعرف الفـوارق القومية . وتدحض نظرية الامـة الماركسية ـ اللينينية التصور البرجوازى الذى يماثل الامة بالقبيلة والعنصر . فالقبيلة ـ فئة اثنوغرافية . ونشـوء القبائل يعود الى مجتمع ما قبـل الطبقات ، وكانت عبارة عن تنظيـم منطو على نفسه يقرر مصيره بنفسه ، ويتسم بوحدة حياته الاقتصادية. وكان هذا التنظيم اتحادا للاقارب ، اما فى المرحلة الاعلى للمجتمع المشـاعى ـ البدائى فتحول الى اتحادات للقبائل.

وبالتطور اللاحق للقوى المنتجـة وظهور الملكية الخاصة ، حل المجتمع الطبقى محل النظام المشـاعى ـ البدائى ، واختلطت القبائل فظهـرت تكوينات اجتماعية جديدة ، الا وهـى القوميات التى اتحدت ، فى بعـض الاحيان ، فى مدن ـ دول كانت بمثابة تنظيم سياسـى للطبقـة السائدة . فالقومية ـ هى تجمع اناس تربطهـم وحدة اللغة والاصـل والارض . اما وحدة العلاقات الاقتصادية والثقافيـة فهى وقتئذ لا تزال ضعيفة . ولكنـه بقدر ما تتوطد وحـدة اللغة والارض والعلاقات الاقتصادية، تفقدوحدة الاصل اهميتها ، وتظهر تدريجيا تكوينـات اجتماعية جديدة ، الا وهى الامم .

ان نظام الرق بقواه المنتجـة غير المتطورة لم يستطع ، بتوحيده للعديد من القبائل والشعوب المختلفة الاجناس دون صلات اقتصـادية متطورة ، ان يكون قاعدة لنشوء الامم . امـا الاقتصاد الاقطاعى فى القرون الوسطى فقد عرقل ، بتفتته وطابع اكتفـائه الذاتى ، تقـارب وتمازج الشعوب . اذ ان انظمة القـرون الوسطـى ، بالرغم من الطلب الموضوعى للتقسيم المطرد للعمل ، ونضال الفلاحين ضد الاقطاعيين ، وظهور بلدات زراعيـة ومشاغل حرفية متخصصة من طراز المدينة غير تابعة للاقطاعيين ، فانهـا كانت تعرقل تطور العلاقات السلعية ـ السوقية . ويتميز القرن الخـامس عشر بانحلال الاقطاعية فى كل اوروبـا الغربية . ويشير ماركس وانجلس الى أن السلطة الملكية مستندة الى سكان المدن قد قوضت قوة طبقة النبــلاء الاقطاعية ، واسست الممالك الضخمة والقومية فى الواقع التى تطورت فيها الامم الاوروبية المعاصرة والمجتمـع البرجوازى المعاصر .

وولدت علاقات الانتاج الانتاجيـة انتفاضـات الفلاحين ، ورفعت سلطـة كومونات القرون الوسطى ، ونشرت طباعة الكتـب ، الامـر الذى انعش الحركة الثقافية وجعلها عامة . وقـد تقدم هذا كله السلطة الملكيـــة ، والبرجوازية الناشئة ، فى نضـالهما ضد الاقطـاعية .

تـطـلـب التطور المطرد للظـروف الاقتصادية ـ الاجتماعية تغييرالعلاقات الانتاجية ، وازالة العوائق من طريق نموها . وبأخـذ هذه الظــروف الموضوعية للحياة بعين الاعتبار ، يتغير طابع ومضمـون الصـراع الطبقى . وتحتاج البرجوازية التى تتقوى الى سلطة جديدة متحررة من البيروقراطية الاقطاعية . وبما انها غير قـادرة ، بقواها الذاتية وبدون مسـاعدة الجماهير الشعبيـة الواسعة ، على تحقيق الاصلاحات الضرورية وانجـاز الثورة البرجوازية ، فان ايديولوجييها يعدون عقيدة جديدة ـ هى الليبرالية السياسية البرجوازية بشعاراتهـا المجردة التى تتنـاول الانسانيـة ، والدفاع عن حـب البشرية ، وتوفير العدالة ـ على حد زعمهم ـ للشعب. وكان الايديولوجيـون البرجوازيـون يدافعون فى الواقع ، باسم الشعـب والامة عن المصالح الطبقية للبرجوازية، وذلك لتحقيق سيطرتها السياسيـة . ولقـد لعبـت افكـار الانسانيـة البرجوازية ، علـى مدى اربعـة قرون (ابتداء من منتصـف القـرن الرابع عشر) ، دورا كبيرا فى النضال ضد تعاليم القرون الوسطى المسيحية ـ التقشفية ، وضد الجهــل ، وفى توسيع افق الناس الذين ناضلوا ضد الاقطاعية والاستبداد . الا ان انتصار البرجوازية على الاقطاعية ، واثبـات سلطتها ، رافقهما تخليها عن الافكار الانسانية ، وانتهيا بخيبة الانسانيـة البرجوازية .

---

(١) لينين ، المؤلفات الكاملة ، الطبعة الروسية ، المجلد ٢٦ ، ص ٣١٤ .

(٢) لينين ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٣٠ ، ص ٢٢ .

(٣) مـاركس وانجلس ، المؤلفـات ، الطبعة الروسيـة ، المجلد ٢ ، ص ٥٩٠ .



* لوحـة بريشـة تيريـز نصر ـ عـزام *



●ثورة اكتوبر الاشتراكية كانت الرافعة التي حملت شعوبا عديدة في اطار روسيا القيصرية من وهدة الجهل والتخلف الى قمة الابداع الحضاري. في الصورة مشهد من مسرحية «غضب اوديس» التي عرضت على مسرح الشعـب الايغورى ـ احدى القوميات الصغرى في الاتحـاد السوفييتى ●

قصة سوفييتية قصيرة

سـيرة الحوش

*** بقلـم : غيورغي غوليـا ***

صاح الديك . هذا الشيطان الاحمر الناري قلما يفقد حساب الزمن . لا يشغل رأسه شيء سوى الدجاجات. لماذا يعلو صراخه ابطيها باسرهـا ؟ فالظلام لا يزال مخيما حتى القمم الثلجية للشرق التي تتلقف اولى اشعة الشمس . [illegible] قائمة على خلفية من سماء سوداء سوداء . وهذا الشيطان يصرخ ويمزق صراخه شاقا حنجرته. ولكن ليس لديه ما يقلق . وليس هذا بالامر السهل ، وقد بلغت من العمر . [illegible] في حياة الانسان فترة لا يحسب عمره فيها بالسنين والاشهر فحسب ، بل حتى بالايام والساعات احيانا . من الواضح ان ليديا لا تريد النوم . ولكن اين لها ان تنهض ؟ ومـاذا تفعل في الظلام الحالك ؟ انها لن توقظ الدجاج وديوك الحبش والبقرتين والعنزات الحمقاء .

تستدير ليديا الى جنبها الايمن . ولكن ماذا جرى للبقرة الفتية ؟ .. [illegible] بالحطيب ، [illegible] لم تأكل جيدا البارحة ، [illegible] ذلك بقيت [illegible] هل تذهب الى [illegible] ؟ ان البقرة الاكبر منهـا [illegible] لم تعطِ حليبا [illegible] . لقد احضر [illegible] .. هل ترش [illegible] ؟ فلتنتظر :

الديك مرة اخرى . من اين له هذه الحنجرة ؟ ما الذي يمر على باله ؟

هل يحاول ايقاظ الجبال النائمة ؟ .. اين اختبات احدى العنزات ؟ اذا لم تظهر في الصباح فلا بد من البحث عنها في الغابة . لعلها غفت تحت شجيرة كثيرة الشوك ، فقد جرى لها مثل هذا من قبل ..

صاح الديك بصوت غير صوته : ينبغي النهوض ، فالشمس تغمر قمم الجبال المجاورة . وبعد ربع ساعـة سوف تطل على الحوش . الصيصان تتدافع عند السلم مباشرة وتصأى . وقد اعتادت على ان يطعموها من اليد. يا لها من مخلوقات لطيفة !

بعد ربع ساعة وصلت الشمس الى الحوش ، فخرجت ليديا الى الصيصان تحمل صحن عصيدة من طحين الذرة حضرتها لتوها . تبدأ ليديا بالصيصان الصغيرة . تجلس على مقعد منخفض وتمد كفها بالاكل ، فتمس يدها على الفور منقرات التالي . بعض المناقير يضرب بقوة : لقد كبرت الصيصان ..

وها هو الشيطان الاحمر نفسه . انه يتنقل جانبا وينظر الى هنا وهناك، لعله يراقب النظام . وينقر شيئا من وقت الى آخـــر . وخرجت ديوك الحبش لترعى . فلها اكــل خاص يختلف عن اكل الصيصان .

تلاحظ ليديا زوجا من الصيصان : هذان يمكن قليهما حينما ياتى الاولاد . وبشكل عفوى تلقى نظرة الى البوابة . بعد الغداء بشغف فتحها على مصراعيها،

فقد ياتون بغتة . حسنا ، كفى انشغالا بالصيصان .

وتقول لها ليديا :

ـ اذهبي ، اذهبي من هنـا !

حـان الوقت لزيارة البقرتين .

وتفتح الباب العريض ذا الصرير .

وتستعلم ليديا يناك :

ـ كيف حالكما هنا ؟

لقد اعتادت التحدث مع البقرتين والدجاج والعنزات وديوك الحبش . الاولاد يقيمون في المدينة ، وهم ياتون دائما بصورة مفاجئة . ومع هـذا فهي تنتظرهم كل يوم . وتفتح البوابة بعد الغداء لكي تستطيع السيارات ، وقد اخذت طريقها صعودا ، ان تدخل الحوش بلا صعوبة .

نظرت البقرة الاكبر الى صاحبتها بوداعة وهزت راسها كانها تحيي . ليديا يناك تعرف بلا عناء انها بقرة معافاة تماما يمكن حلبها وتسريحها في الغابة لترعى . والاخرى ؟ حتى راسها لم تحركه ، تجتر وتكـاد ان تغمض عينيها . وتخاطبها ليديا بلطف وتربت على ما بين قرنيها وتمسح بيدها على ظهرها .

ـ امريضة انت ؟ لن اتركك تذهبين الى اى مكان . اتسمعين ؟ ساعطيك دواء والا جيدا . اتريدين ؟

لم تحرك البقرة ساكنا وكانها لم تسمع الكلمات الرقيقة . تنفست بعمق ، فخرج من منخريها لهاث حار .

وقررت ليديا :

ـ انها مريضة . واين انتم ؟ ـ قالت مخاطبـــة العجول . فنظرت بافضول الى العجول التي تعرفها جيدا. حيتها ليديا ولكنها لم تخرجها من المعلف ، فلتبق هناك الان .

غمرت الشمس باشعتها كل الحوش والرابية التي يقع عليها محاطا بجدار حي من الحور . لقد تسلقت دالية العنب على الحور الى اعلى فاعلى . انها من الصنف الابخازي العـادي المتنوع . وعناقيدها في هذه السنة متميزة ، فهي كبيرة تتزاحم فيهـا حبات العنب وكانها أسنان وحش من وحوش الغابة .

تتحسس ليديا يناك ترقوتها اليسرى بدون تفكير . انها تؤلمها منذ السنة الماضية حينما هوت بصورة خرقاء من علو ثلاثة امتار . كانت تجني العنب وتضع العناقيد في السلة باتقان وفجأة هوت الى الاسفل .. ومن حسن حظها انها تمسكت باحد الاغصان . صحيح انه انكسر ولكنه خفف من سرعـة سقوطها . فتمسكت بغصن آخر ، فلم يحتمل ايضا ، ووجدت نفسها تحت الشجرة . واتضح ان جاذبية الارض صارمة جدا . ولكن لا بأس ، فقد مضى الامر بسلام . الا ان ترقوتهـا تؤلمهـا .

ومازحها ابناؤها :

ـ اما زلت تتسلقين ، يـا ماما ؟ ولكنك لست سنجابا !

فاجابت الام العجوز :

ـ اتسلق . نعم ، لقد وقعت ، فماذا في ذلك ؟ .. وهل لا يقع الانسان ابـدا ؟

ـ ماما ، فكري في سنيك .

ـ حسنا ، افكر . وماذا ينجم عن هذا ؟

ـ اتركي هذا العنب !

ولكنها اصرت على رايها :

ـ اتركي العنب : خطر على حياتك!

امتنعي عن العناية بالذرة ، فهـذا مضر بصحتك ! لا ترعي البقرات ، فلا مبرر لهذا ! لا تعتني بالدجاج ، استريحي ! هذه هي كل وصفاتكم .

المنطق البسيط لم يؤثر فيها . وهل هناك اوضح من هذا ؟ تعالي الى المدينة ، الى الابن الذي يقع اختيارك عليه ! واذا اردت فالى ابنتك . وعيشي بهدوء ..

فكانت تجيب :

ـ بهدوء ؟ والحوش ؟ والبيت ؟ وهذه المخلوقات الحية المسكينة التي حولي ؟ نصائحكم اعرفها . من الافضل ان تزيدوا من زياراتكم لي ، فالقريكم . هذا افضل علاج للشيخوخة وللجميع العلل الاخرى .

بالتدريج يحل الحر مكان برودة الصباح ، وتصعد الشمس الى كبد



السماء . ولكن لا يزال عند ليديـا يناك الكثير من الاعمال . حتى انهـا نسيت الفطور . وتذكرت ان عليها ان تذهب لاحضار الماء . تتناول جرة فخار تتسع لاقل من دلو بقليل وتسير على امتداد الممر عبر الفتحة الى العين التي تنبع من تحت صخرة صغيرة على بعد لا يتجاوز المئتي متر .

ها قد مضى عليها ستون عاما ونيف، وهي تمشي على هذا الممر ذهابا وايابا. وهي تحمل جرة لا تتبدل .

يتعرج الممر عند عنبر الذرة المرتفع بالقرب من شجيرات البندق . منـذ قرابة الستين سنة كانت ليديا يناك تجتاز الغابـــة بسهولة وكانما على جناحين . اما الان فاصبح الحال غير الحال ، غيره بالمرة ! ولكنها الى الان لا تحتاج الى مساعدة من احد .

العين هي الجمال بعينه . تعلو على سطحها فقاعات خفيفة . ويتدفق تيار صغير عبر الحافة . وينطلـــق الى الاسفل واجدا طريقـــه الى الترب وهدة . عند هذه العين قابلت خطيبها. هنا ، عند الحجر اهداها منديلا ، علامة ميل خاص . وقبلت ليديـــا المنديل ، وكان ذلك علامة جوابيـــة ميلها اليه .

ان تعبئة الجرة بواسطة كيل ليس صعبا بالمرة . وبعدها يمكن للمرء ان يرتوي بماء كالبلسم . ويقال انه مـاء شاف . وهو لذيذ جدا على اي حال .

تقفل ليديا يناك راجعة . وليس هذا بالامر السهل ، وهي تحمل جرة ملأى . في الازمنة الغابرة كانت تخطو بسهولة وتعود بلمح البصر !

تشعل الغاز وتقلي لنفسها جبنا في المقلاة . وتوجد في البراد عصيدة . ولذا سيكون فطورها ممتازا . وستشرب عوضا عن الشاي كاسا من ماء النبع مع تفاحة موردة . وبالاجمال يمكنهـا ان تشرب الشاي ايضا ، ولكن الطقس حار .

يبدو ان كل اعمال الصباح قـد انجزت . الظهر يقترب . وبعده يمكن ترتيب البيت وتجفيف الفـرش في الشمس الحارة وتنظيف الادوات . وتشتغل ليديا يناك حتى وقت الغداء . ولكنها لا تريد ان تاكل الان . وتذهب الى الحظيرة وتسال البقرة المريضة عن حالها . فتنظر تلك الى سيدتها باسى . ولكنه اسى بقرة ، اسى خادع . اما في الواقع فان عينيها تعبران عن كسل صيفي عادي لبقرة .

وتستعلم ليديا يناك :

ـ الان ، كل شيء على ما يرام ؟

تجتر البقرة .

ـ السكوت اقرار .

تخرج ليديا الى الحوش وتستعرضه بعناية . الاولاد مع الاحفاد في الطريق . يجب استقبالهم بكل بهاء . حتى لا يشفقوا او يعطفوا عليها هي العجوز . لماذا الاشفاق اذا كان كل شيء على احسن ما يرام ؟ اذا كان الحوش مرتبا والماشية والدواجن معتنى بهـا والكلاب شبعانة ..

تهبط ليديا يناك على الانحـدار الخفيف للحوش الى البوابة وتفتحها على مصراعيها . وتقول بصوت مسموع واثق :

ـ ربما اتوا اليـوم .

ثم تصعد الى الطنف وتجلس على الكرسي . ووجههـا المجعد اللوح بالشمس ذو الحمرة الخفيفـة على الخدين متجه الى البوابة . وعيناها المخضرتان مغمضتان ترقبا ، شان كيانها كله . هل ثمة من يقول انه ينظر الى البيت والحوش ان رب البيت قد غادر الدنيا منذ امد بعيد ؟ وهي ؟ اليست ربة البيت ؟ عندها كل شيء في غاية النظام . وكل شيء جـاهز للاولاد والاحفاد والضيوف العابرين .

تستطيعون ان تتفضلوا في اي وقت كل شيء جاهز !

(جمهورية ابخازيا السوفييتية ذات الحكم الذاتي)

صلاح عبد الصبور

كتـــب للصمت ورحـــل ..

صلاح عبد الصبور ، رحل في ١٦ آب .

رحل من الوظيفة ومن البيت ، ومن شارع « الناس في بلادي » .

كان الاعياء الذي ذهب بـه من طراز الصمت الذي تحصن فيه منـذ سنوات . الصمـت الطويـل وراء الوظيفة وغرفة المكتب . وراء القول المكثوف :

« في آخر اليوم تـدب في عروق الشمس فترة الملال
ويولد اللون الرمادي الرقيق
حتى ضجيج الطرقات
ينحل ايقاعا رماديا رقيقا
(كلـــون أيامي التي مـا استطعـت ان أعيشهـا
حياة .. فعشتها تأملا) »

(من قصيـدة
« انتظار الليل والنهار »)

لكـــن عبد الصبور ، الذي مضى مسرعا ، لـم يكـن عابـرا ، (لا الصوت ولا النبرة) في خارطة الشعر العربي الحديث . زمن كانت الكتابة الجديدة ، ما تزال تغامر في التجربـة وفي الاشكال ، وتغامـر ايضـا في « الترجمات » . ومنذ صدور مجموعته « الناس في بلادي » (بيروت ١٩٥٧) كان صلاح عبد الصبور يبدأ مغامرته الصعبة . لان الآتي الى الشعر مـن التراث الحضاري واللغوي ، ليس بامكانه ، بمثل سهولة الانتقـال ، ان يحيل التـراث الحضاري واللغـة (المؤسسة هي ايضا على قرون مـن البلاغة والايقاع) الى القول العادي والرتيب احيانا ، والذي ادخله صلاح عبد الصبور (وادخلتـه التجـارب الموازية في لبنان وسورية والعراق) الى الشعر . وفي حداثة الشعر ، كان عبد الصبور يقيم في تناقضاتها الاولية . وكانت تجربة الشكل ، بالنسبة اليه ، مسألة اختيار ، بين حساسيـة التعبير (التراثي ، والصوفي ، على طريقـة عبد الصبور) وحساسية الايقـــاع الخاص للمعيوش اليومي . لذلك لـم يقطع عبد الصبور ، مع وحدة الايقاع (في الموزون العربي القديم) بل كان يصوغ ، تجربة الشكل الجديد بتنويع على القافية (المتعددة) وفق التوزيـع الموسيقي ، الغنائي ، دون ان يفلت النسق الايقاعي (اللفظي والمعنـوي احيانا) من نظام التفعيلة الواحدة . كان عبد الصبور وريث هذه التناقضات كلها (من محيي الدين بن عربي الى ابي تمام الى علي محمود طه وجبران والمنفلـوطي ... حتـى ت.س. اليوت ..) ووريث الحساسية الجديدة التي خلفتهـا تناقضات الريفي ازاء العالم المتجدد والمفكك للمدينة العربية (والعلاقات المدينية الحديثة) . في « حياتي في الشعر » يحـاول عبـد الصبور ان يرسم ملامح هذه الهوامش المضطربة في حياة « واحدة » (على قول سوبرفييل) :

« نزلتها منذ سنين طالبـا للانس والمئونة / منحدرا مـع الطريق المترب النحيـل / والترعة اللابسـة الحداد / بآزرا من نبتها الذاوي ،وطرحه النخيل / منتقلا من قريـة حزينة / لقرية حزينة / وصلتها في وسط الصيف ، بيوتهـا التـلال / موصـدة ، لتتقي الاغراب والسخونة / وصوتها تحت سياط الشمس والرمال / يئن / تخطئه مسامع الارصاد والرجال / تسمعـه كلابهـا الضالة ، محتضروها / بعض المجانين بها / والشاعر الذي رمت به سفينة الحديد والصدأ / على تخوم رملها في ساحـة الزوال » .

من قصيدة « حوار »
(الابحار في الذاكرة)

● صلاح عبد الصبور ●

حتى في السيرة ، عبد الصبور ، لا يخطىء هذه الغنائية الحادة . وفي السرد (يقول عبد الصبور ، الجانب الحكائي من القصيدة) يتلمس اكثـر جوانب الفكرة أو الحدث او الملمح ، تلوينا (شنق زهدان ، أبي ، الدرويش عباده ... الخ) . شعر عبد الصبور لم يتعب من الانسان . الانســـان المتعب ، الحزين ، الوحيد . ناسـه خارج الرمز ، يأتون ، مباشرة الى الشعر لان شعر عبد الصبور يغـص بهم . يستبدل الافكار بهم ، فيصوغون الموقف ويصوغون اللغة . غنائي وناثر وحكواتي ومهندس ابيات ، ربما ، لكنه يذهب بالشعر مباشرة الى المصـدر الذي يخيفه : الانسان . وحتى عندما يغامر صلاح عبد الصبور في هندسـة الشكل (« لا شيء يعينك ») فهـو يصدر ، في ذلك ، عن رغبته العميقة والمتجددة في الوصول الى آخر يغيب دائما في آخر الطريق أو في سوء الفهم او في الموت .

« انين خاو ومملوء بقش وغبار »

وسواء كان المعنى في قصيدة لاليوت (على قول اسعد رزوق) أم في الاثر الثقافي الذي حمل عبد الصبور بعض تناقضاته . فان الخواء الذي يعبر عنه هنا ، هو الخواء « الوجودي » الذي يؤبد عدم التحقق والاتصال . خواء لا تثقله الافكار (ربما لان الفكرة ، في تجربة عبد الصبور ، تظل في مرتبـة التأمل ، الاقرب الى التأويل ولا ترتفع الى مرتبة اعلى) وخواء يجعل من رغبة القول نشيدا كاملا . هاجس النشيد الكامل هذا ، ربما ، دفع عبد الصبور ، في السنوات الاخيرة ، الـى صمت الكبار :

« تتزاحم أسئلتهم حولي ، لا أملك ردا
استعطفهم ، وأنام
حين يهل الصبح ،
شرد في الطرقات ،الشمس، الايام
تسألني القدم السوداء
عن معنى الكلمة
« الصمت »

من « مسافات اخرى »
(شجر الليـل)

منذ البداية ، كان عبـــد الصبور ، يعرف انه يذهب الى الكلام ، ويعـود برغبة اكبر في الصمت .

منذ مـــدة وان صمت اراده عبـد الصبور . فرحل . من الوظيفة . مـن شارع « الناس في بلادي » .

بسام حجار
عن صحيفة ((النـــداء)) اللبنانية

أعمال عبد الصبور

● شعر :
« الناس في بلادي » (١٩٥٧) .
« اقول لكم » (١٩٦١) .
«احلام الفارس القديم» (١٩٦٤) .
« تاملات في زمن جريح » (١٩٧٠) .
« شجر الليل » (١٩٧٠) .
« الابحار في الذاكرة » (١٩٧٩) .

● مسرح :
« الاميرة تنتظر » (١٩٦٩) .
« ماساة الحلاج » (١٩٦٥) .
« مسافر ليل » (١٩٦٧) .
« ليلى والمجنون » (١٩٧٠) .
« بعد ان يموت الملك » (١٩٧٥) .

● سيرة :
« حياتي في الشعر » (١٩٦٩) .
« وتبقى الكلمة » (١٩٦٩) .
« على محمود طه ـ دراسة ومختارات » (١٩٦٩) .

من قصيـــدة : الحـــزن

يا صاحبي ، اني حزيـــن
طلع الصباح ، فما ابتسمت ، ولم ينر وجهي الصباح
وخرجت من جوف المدينة اطلب الرزق المتاح
وغمست في ماء القناعة خبز ايامي الكفاف
ورجعت بعد الظهر في جيبي قروش
فشربت شايا في الطريق
ورقعت نعلي
ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديق
قل ساعة او ساعتين
قل عشرة او عشرتين
وضحكت من اسطورة حمقاء رددها الصديق
ودموع شحاذ صفيق
واتى المســاء
في غرفتي دلف المساء
والحزن يولد في المساء لانه حزن ضرير
حزن طويل كالطريق من الجحيم الى الجحيم
حزن صموت
والصمت لا يعني الرضاء بان امنية تموت
وبان اياما تفـوت
وبان مرفقنا وهـــن
وبان ريحا من عفن
مس الحياة ، فاصبحت وجميع ما فيها مقيت (...)

أسبوع التراث الشعبي في يافة الناصرة

اقدامهـم تهــز الارض والهامــات تطاول السحاب

❋ بقلـم عـودة بشـارات ❋

● اربعة ايام بلياليها (٨-١٠/١١/٨١) عاشت يافة الناصرة اسبـوع التراث الشعبي الذي نظمه المـركز الثقافي في القرية . خـلال الايـام الاربعة أمت جماهير يافة الناصرة معرض التراث الذي اقيم في المدرسة الرسمية (ب) . وتحولت امسيات الاسبـوع الى مهرجانات تؤكـد اعتزاز شعبنا بتراثه ، واعلان ان الاجيال اليـافعة تعرف كيف تصون هذا التراث .

وقد ازدانت يافة الناصرة بالاعلانات والشعارات حول هذا الاسبوع ، الامر الذي دل على الجهد الجبار الذي بذله شباب يافة الناصرة وشاباتهـــا في التحضير لهذا الاسبوع .

في مدخل المعرض تواجد الشبـان والفتيات يرشدون الزائرين ويعرفـون على الادوات المعروضة .

الاباء والشيوخ الذين عاشـــوا تلك الحياة بادق تفاصيلها يبتسمون عندما تقوم شابة في مقتبل العمر بشرح كيفية استعمال المحراث أو الغربـــال يبتسمون تأثرا ويهزون رؤوسهم ....

ضم المعرض مختلـف الادوات التي جمعـت بمثـابرة من يافة النـــاصرة وخارجها . وقد عرضت هذه المعروضات بترتيب يستعرض حالات من حيـــاة شعبنا . فيطالعـك في الغرفة الاولى بناء نموذجي مصغر لقرية عربيـــة ، الجامع والكنيسة يتوسطان البنـاء ، البيوت الطينية ، عين الماء ، حـوض الماء للحيوانات ، الطابون ، الواح الصبار وغير ذلك ....

في غرفة الديوان تصطف غلايـــات القهوة ، فناجين السادة ، الربابـــة شامخة على الحائط ، من سقف الغرفة تتدلى سلـة كبيـرة من القش كانوا يضعون بها الطعـام أو القطين ... (في تلـك الايـام لـم يستعملــوا الثلاجات !!) ، في الوسط كـــان يجلس الراوي ويحدث عن عنترة وابو زيد الهلالي قاهر الفرسان ، وتـدور القهوة السادة ...

اما ادوات الطعام فتحتل غرفـــة خاصة : القدور والطناجر ، المغرفة ، وفي الزاوية نماذج لمأكولات شعبيـة : اللبنة ، الجبنـة ، الـرب والزيـت والزعتر .. المهباش الـذي يـدق القهوة ويطـرب الجالسـين ، هــذا بالاضافة الى الملابس الشعبية التي ما زال كبار السن يرتدونها حتى يومنا هذا .

في احـد الغـرف عرضـت ادوات العمل : المنجـل ، المحراث ، سرج الحصان وما شابه ... .

خلال زيارة المعرض تشعر انك لا تشاهد معروضات وادوات عتيقة مـن حياة شعبنا ، بل نعيش هذه الحياة ، بالخلفية المعبرة التي صممها ونفذهـا الشاب الموهـوب غصوب سرحان ، تعطي للمعرض طابعه الحياتي الحي .

● امسيات في الاسبوع ●

في ليلة الافتتاح ، جماهير غفيرة من القرية وخارجها تحضـر هذا الحفل .

افتتح الامسية وادارها كل من عايد علي الصالح ودنيا ابو النصر . ثـم تحدث سكرتير المركز الثقافي علي علي الصالح ، فأشار الى الجهـــود الجبارة التي بذلها المركـز الثقافي في التحضير لهذا العمل ، وعن التجاوب الرائع الذي ابدتـه جماهير يـــافة الناصرة في دعم هذا الاسبوع .

وحيـى رئيس المجلـس المحلي ، الرفيق اسعـد يوسف كنانه الحفل ، فاشاد بهذا العمل الاصيل ، واكد ان المجلس المحلي يعتز بهؤلاء الشبـاب الذين يعملون على صيانة تراثهم وحفظه أمام محاولات الاقتـلاع التي يتعرض لهـا .

اما الاستاذ سعود الاسدي ، ضيف الامسية ، فتحدث عن الزجل وتاريخه في بلادنا .

وينشد سعـود الاسدي وابنه تميم الاغاني الشعبية . وبعد ذلك تقـوم فرقة الدبكة التابعة للمركز الثقـافي في يافة ، بقيـادة ناصر حبيـب الله ، بتشكيل حلقة الدبكة ، وعلى انغـام المجوز الذي يقدمـه معـين خليلية ، يغنـون .

وتشتـد الدبكـة : الاقدام تهــز الارض ، والقامات منتصبة ، والوجوه شامخة تطاول السماء ، كأنمـــا يقولون : جذورنا عميقة ، وانطلاقتنـا ثابتة وطموحة .

الامسية الثانية يتناوب على عرافتها محمود علي الصـالح وفرحة اشقر ، مرتدين الزي الشعبي .

في مركز الامسية اللقاء مع المسنين في القرية .يدير هذا اللقاء المحـامي وليد خليلية . الجلسة عربيـــة على الفراش . والحديث ودي وقصص عن ايام زمان . « لما كان الواحد ينـاطح الصخر » . عن الحصيدة والاستيقاظ قبل العصافير حتى لا تـدرك الشمس الحصادين بحرارتها . الحياة كـانت صعبة « بس الناس كانت ايد واحدة» « حدا كان يسترجي يتعدا علينا !!» .

ابو احمـد ، يحدث عن العادات السائـــدة ايـام قبـل . عـــن الزواج ، وعن الافراح .

نستضيف في هذه الامسية الكـاتب محمد علي طه ، الذي قدم مقطوعـة ادبية ، تحدث فيها عن جذورنا العميقة في هذا الوطن وعن ارتباطنا بتراثنا .

وتقوم رنده زعاترة وسناء عيـاد ، عضوات في المركز الثقافي في يـــافة الناصرة ، بانشاد اغانينا الشعبية على انغام المجوز والشبابه .

غصوب سرحان وحنان بشارات ، يتناوبان عرافة الامسية الثالثة ، التي تفتتح ، بصعود الاطفال الى خشبـة المسرح وهم ينشدون . ويعلن العريف ان هذه الليلة هي عن تراث الاطفال.

يبدا الاطفال العابهم .

ام مسعود ، تهز السرير وتنشـد للطفل كي ينام هنيئا . تحدثه عن طير الحمام الذي ستذبحه له عندما ينام . عن الغجر الذين خطفوا الطفل .

في هذه الامسية ، نستضيف الشاعر سالم جبران ، الذي يتحـدث عـن « شعبنا العربي بين القدم والتجدد » .

في البرنـامج الفني يشترك توفيق سرحان ببعض الاغاني الشعبيـة المجددة .

خلال هذا الاسبوع ظهر الكثير مـن المواهب . وقد اتاح المركز الثقـافي لهؤلاء ان يقدموا مواهبهم .

اما الامسية الاخيرة فقد ضمـت مقاطع وحالات من العرس الشعبي . فخرج عشرات الشباب والصبايـــا بزفة ، وطـافوا فيها شـوارع البلدة وعند وصولهم مكان المهرجان بـدأت التراويد والحـداء مـــن الشاعرين ابو حسيب وزميله ابو العبد وفي نهاية الاحتفال ، مثـــل سهرات العرس التقليدية وشكلت الصبايا حلقة دبكة .

● اسبوع التراث لم ينته ●

اسبوع التراث لم ينته في يـــافة الناصرة ، بانتهاء الاحتفالات والمعرض . اصداؤه ما زالت حديث النـــاس ، المبادرة الجريئة والشجاعة التي أقـدم عليها المركز الثقافي تدعو الى الاعجاب . تجاوب الاهالي وحضورهم الجماهيري الى الاحتفالات ، حيث شارك في كـل امسية ما يقارب ١٥٠٠ انسان ، يؤكد فهم شعبنا وجماهيرنا لاهمية احيـــاء تراثنا الشعبي .

والشعار الذي نقشته لجنة الاعلام : « حتى لا يضيع تراثنا هباء ، ومعـــا لانجاح اسبوع التراث الشعبي » اكد القلق على هذا التراث أمام المحاولات الجـارية لطمسـه وبالتـالي طمس شخصيتنا الوطنية والحضارية . لقـد كان الرد واضحـا في اسبوع التراث الشعبي ، والمركز الثقافي يستعـد اليوم لاصدار اشرطة مسجلـة عن الاحتفالات ، وكذلك كراسة تضـم وقائع الاسبوع والمحاضرات التي القيت فيه ، « حتى لا يضيع تراثنا هباء » .

وامر هام ظهر جليا هو الاندفـــاع والحماس الشبابي الـذي برز في الاسبوع . فعلى اكتافهم اقيم هـذا العمل الضخـم . ان هذه الطـــاقة الهائلة من الشباب والفتيات هي ذخر لمستقبل شعبنا . وبهؤلاء الشبـاب والصبايا ، نحن اكثر ثقة واقتناعـا اننا نسير بخطى ثابتة نحو مستقبل مشرق .

قصيدتان للشاعر الكوبي خوسيه مرتينز ماتوس

ترجمـة الشـاعر : فـؤاد الخشن

● خوسيه مرتينز ماتوس ـ شاعر كوبي تقدمي ولد في سابانا من مقاطعة كوانتانامو عام ١٩٣٠ . قدم الى العاصمة في نهايات عام ١٩٥٧ . عمل في تحرير عدة صحف ومنشورات ونال جائزة الدولة للشعر وجائزة شعر في مسابقة « ٢٦ تموز » . درس في بلغاريا اللغة البلغارية وادابها .. وهو الآن السكرتير المنظم لاتحاد الكتاب الكوبيين . جريء ومتفرد في صوره وتعابيره ... وهاتان القصيدتان هما من مجموعته الشعرية « الفاتحون » .

رسالة من الخندق

الضبابة تكاثفت في الليل فوق الخندق
وها هي الآن تلامس ايدينا بلطف .
المطر كان يتساقط طوال الليل
في اعيننا العاريـة .
اليوم لن نرى الشمس
وسنزحف فوق الاعشاب والوحول
حتى الجدول
او سنصعد التلال الواحد وراء الآخر .

●

قل لها انني ساذكرها
عندما انظف بندقيتي
او عندما يغمغم احدنا باغنية بين اسنانه .
قل لها الاشجار هنـا
توشوش بحفيف اروع
فوق خوذاتنا الفولاذية
وان الصباح هنا يستيقظ مبكرا ...
قل لها انني اذكرها دائما .
قل للشاعر ان يكتب شيئا
حلوا وحماسيا معـا
لارددة قبل ان يسقط الليل .
قل للعابر ، ممسكا به ،
قل لرجل الشارع ، للساعي ،
للذي يمد من اعلى الشرفـة
راسه المليء بالشيب ،
للصيدلي ، لصانع الاحذية ،
للام التي تنتظر :
انهم لن يمروا من هنـا !

الحيوان الاسطوري

في حاجب الدغل الجبلي الكثيف
الذي لم تخترقه ابدا لا عين الانسان
ولا عين الشمس
كان يعيش هذا الحيوان الاسطوري
متبخترا في الهـواء
بفروه المكسو بالنـدى ،
ولكن كل من يجرؤ
على تسديد نظراته الى عينيه
كان يسقط ميتا

●

انه الآن لا ينعم بالصمت
ولا بايمان الناس بـه ...
جوقة من الاصوات تلاحقه
تحت القمر الرمادي
وتتحرك نحوه اشعة اضواء البيوت الجديدة،
الريح تحمل اليه الرائحة الكريهة للانسان
فيروح ينصب طوال الليل كبومة !

●

جسمه لا يعكس ظلا !
والندى جف عن فروه .
القدمان علقتا بحبال الجذور الهوائية للشجر
فراح يصطدم بالجذوع
ثم تمدد بين النمـال
ليحجب عنه النور الـذي
كـاد يسبب له الجنون

●

وعندمـــا ملات الجرافات الدغل الجبلي بالضجيج
وجدوا فقط هنـالك
غبارا ذهبيا كانت تذريه الريح .

---

٦٤ عاما على الثورة العظمى

أكتوبــر الروســى يبعــث الدفء فى شــرايــين العــالم

● جاءت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لتعلن للعالم ميلاد عصر جديد وحقبة تاريخية جـديدة لم يشهد التاريخ البشري لها مثيـلا . اذ افتتحت طريق انتقال البشريـة من الراسمالية الى التشكيلة الاقتصادية - الاجتماعيـة الجـديدة وهي الاشتراكية .

ومن الاهداف الرئيسية للثـورة القضاء على استغلال الانسان للانسان وتقسيم المجتمع الى طبقات متعادية ومن اجل احلال السلام والتعاون بين الشعوب .

ومن خلال الثورة الاشتراكية تم نقل السلطـة السياسية والاقتصاديـة بمجملها الى الكادحين. واممت المصانع والمناجم والمواصلات والاراضي وكـل الثروة الوطنية واصبحت ملكا للشعب الكادح . واصبح العمـال والفلاحون والمثقفون الكادحون سـادة حقيقيين للبلاد . واخذ الاقتصاد بالتطور في صالح كافة العاملين والمواطنين في البلاد وليس من اجل اثراء افراد قـلائل فقط .

واليوم ، وبعد مرور ٦٤ عاما على قيام الثورة، نرى ان الافكار والمبادىء التي اعلنتها تسود تفكير مئات الملايين من سكان العالم . كما لم تسفر اية ثورة في العصور التاريخية العابرة عن مثل هذه الاستجابة ومثل هــذا الحماس لدى الجماهير الكادحة بقدر ما اسفرت عنـه ثورة اكتــوبر الاشتراكية العظمى في روسيا . ولا نستغرب هذا ، لان الثورات السابقة استبدلت المستغلين بمستغلين جدد . وتمت لمصلحة الاقلية. اما ثورة اكتوبر فكانت لـثورة الغالبية العظمى من الشعب واشترك فيهـا وبنشـاط ملايين الكادحين بقيادة وتوجيـه الحزب البروليتاري الثوري الـذي اسسه لينين .

وحطمت ثورة اكتوبر نظام عـدم المساواة والاضطهاد الطبقي والقومي وقدمت مقاليد السلطة الى من تعرض فيمـا سلف لاستغلال الاقطاعيين والراسماليين .

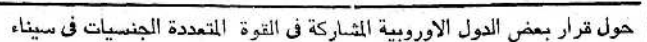
واذا ما نظرنا الى الطريق الـذي اجتازه الاتحاد السوفييتي خـلال ال ٦٤ سنة الماضية نرى انه حقق وثبة عملاقة في الكثير من مجـالات الاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية. لقد كانت روسيا تشغل ، قبـل الثورة ، احدى المراتب الاخيرة في العالم بين الدول المتطورة اقتصاديا . غير ان الاتحاد السوفييتي ارتقى ، في الثلاثينات ، الى المرتبة الثانية في العالم من حيث التطور الاقتصادي . وبينما كان الفقر والجوع من نصيب الجماهير الواسعة من كادحي روسيا سابقا ، امكن القضاء عليه خـلال سنوات من البناء الاشتراكي والى الابد . وقضي على البطالة منذ نصف قرن . وارتفع مستوى معيشة العمال والفلاحين الى حـد بعيـد ويواصل الارتفاع من سنة الى اخرى .

لقد كان حوالي ٧٥٪ من سكان البلاد قبل الثورة من الاميين . غير انه ، وخلال سنوات معدودة من عمر الثورة ، تم القضاء على الامية بشكل كلي . واليوم فان التعليم الثانوي في الاتحاد السوفييتي الزامي للجميع ويحصل عليه المواطنون مجانا وعلى نفقة ميزانية المجتمع . كمـا وان التعليم الجـامعي وعلى مختلف المستويات مجاني ايضا . وتتحقق الرعاية الطبية وتتوفر مجانا ايضـا لجميع مواطني الاتحـاد السوفييتي وهي في متناول يد الجميع .

وتغيرت الى حـد بعيد صورة المناطق النائية التي تقطنها القوميات. فبينما كـانت في المـاضي اشباه مستعمرات لروسـيا اصبحت الان جمهوريات اشتراكية متساويـة في

— البقية على ص ٣ ع ٥ —





● من احتفالات الذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في السـاحة الحمـراء في موسكـو ●

أجتماع تأبينى لماجـد أبـو شـرار فى موسكـو

● موسكو - لمراسلنا الخاص - بدعوة من ممثلية منظمـة التحرير الفلسطينية والاتحاد العـام لطلبـة فلسطين في الاتحاد السوفييتي عقد في جامعة الصداقة بين الشعوب (باتريس لومببا) في موسكو ، في منتصف الشهر الماضي ، اجتمـاع تابيني للشهيـد الفلسطيني ماجد ابوشرار عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ورئيس دائرة الاعلام الفلسطيني الموحد، الذي اغتيل في روما لدى مشاركته في مؤتمر دولي للتضامـن مع الكتاب الفلسطينيين .

وقد تحدث في الاجتماع ممثل عن م. ت. ف فاكد ان هـذه الاعمـال الاجرامية ، التي تمثلت في اغتيال ماجد ابو شرار، لن تزيد الشعب الفلسطيني الا وحدة والتفافا حول قيادته من اجل حقه في العيش بسلام وكرامة في ارضـه ووطنه .

ومن الجانب السوفييتي تحـدث ممثلون عن جمعية الصداقةالسوفييتية الفلسطينية التي رئس الشهيد قسمها

— البقية على ص ٣ ع ١ —

● مـاجد ابو شـرار ●

محمد الشـاعر - أول سفـير فلسطينى فى موسكــو

● موسكـو - منـح الاتحـاد السوفييتي يوم الجمعة الماضي ، (٣٠/ ١٠) ، كافة الصلاحيات الدبلوماسية لممثل م. ت. ف. في موسكو . وبهذا يصبح محمد الشاعر اول سفيــر لفلسطين في الاتحاد السوفييتي .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، (٢١-١٠) ، ان الخارجية السوفييتية ابلغت محمد الشاعر ، خلال اجتمـاع دام ساعتـين في وزارة الخارجيـة ، بالشكل الجديد والمكانة العالية التي حصلـت عليهـا ممثلية م. ت. ف في موسكو ورفع تمثيلها الى مستـوى سفارة اسوة بوضع السفارات الاجنبية الاخرى في الاراضي السوفييتية .

وتاتي هذه الخطوة الهامة اثر اللقاء الذي جرى مؤخرا بين الوفـد الفلسطيني برئاسة ياسر عرفـات والقيادة السوفييتية في موسكو .

طلابنـا فى بلغاريــا يشتركون كعـادتهم فى العمل التطوعى التقليدى

● صوفيا - لمراسل « الاتحاد » - كعادتهم في كل سنة اشترك الطـلاب اعضـاء الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية ، في بداية الشهر الماضي ، في العمـل التطوعي التقليدي الذي يقوم به الطلبة البلغار في كل عام لدعم الانتاج الاشتراكي . ودام اشتراكهم في هذا العمل التطوعي مدة ١٥ يوما وكـانت ثمرتـه ١٧٦٨ ليفـا .

والجدير بالذكر ان طلابنا في بلغاريا يشتركون في كل سنة في هذا العمـل التطوعي كتعبير منهم عـن امتنـانهم الشديد لجمهورية بلغاريا الشعبيـة وشعبها الجيد .

مبارك :

نريد التصالح مع العـرب على شـرط أن لا تتأثـر علاقاتنا مع اسرائيل

● القاهرة - صرح الدكتور بطرس غالي ، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، ان مصر واسرائيل اتفقتـا على استئناف مفاوضـات « الحكـم الذاتي » على المستـوى الوزاري في القاهرة في ١١ تشرين الثاني الجاري . وقال : اننا ننتظر ان توافق الحكومة الامريكية على هذا الموعد .

وصرح رئيس النظام في مصـر ، حسني مبارك ، ان هـدف مصـر في محادثات « الحكم الذاتي » هو التوصل الى اتفاق عام على المبادىء وافساح المجال بعد ذلك للفلسطينيين لبلـورة التفاصيل مع اسرائيل !

كذلـك اعلن حسني مبارك انـه مستعد للتصالح مع العرب بشرط ان لا تتاثر علاقات مصر مع اسرائيل !

ويذكر ان مصر وقعت يوم الخميس الماضي اتفاقا ثقافيا مع اسرائيل شمل مختلف المجـالات الفنية والادبيـة والرياضية وحتى الحفريات الاثرية !

ويوم الاحـد المـاضي بـدات المحادثات حول تنظيم حركـة السفـر والتنقل بين البلدين في البر والبحـر والجو !

برقيـات

●● الجزائر - احتفلـت الجزائـر بـيوم الاحـد المـاضي بالذكرى ال ٢٧ للثورة الجزائرية . وقد تلقى الرئيس الجـزائري ، الشـاذلي بن جديد ، بهـذه المناسبة ، برقيات التهنئة من عدد كبير من رؤساء الـدول العربيـة والاجنبيـة وبضمنهـم الرئيـس السوفييتي ليونيد برجنيف .

●● دمشق - زار رئيـس الجمهورية العربية اليمنية ، علي عبدالله الصالح ، يوم السبـت الماضي ، مدينة القنيطرة السوريـة واطلع على آثار التدمير الوحشي الذي انزلته القوات الاسرائيليـة بالمدينة قبل انسحابها منها .

●● القاهرة - لا تزال حملة الاعتقالات ضد المعارضين في مصر مستمـرة . وتقول صحيفـة « الاخبار » المصريـة ان عـدد المعتقلين في اطار التنظيـم الديني بلغ حوالي ٦٠٠ شخص . واشارت الانباء الى ان السلطات المصريةلم تستطع حتى الان اعتقال اثنين من قادة هذا التنظيم .

●● واشنطن - بـدا الملك حسـين ، ملـك الاردن ، يـوم الاثنـين المـاضي ، زيارتـه للولايات المتحـدة التي ستستغرق عشرة ايام . ويرافقه في هذه الزيارة وفد يضم مضـر بدران رئيس الوزراء والعديد مـن الوزراء . وسيحاول المسؤولـون الامريكيون ، في اثناء هذه الزيارة ، اقناع الملك حسين بالانضمام الى ما يسمونه « مسيرة السـلام » وبتاييد ما يسمى « مشروع السلام السعودي » .

●● كيب كانفرال - بـدات يوم الثلاثاء الماضي مركبة الفضاء الامريكية المكوكية كولمبيـا ، التي تحمل اثنين من رواد الفضـاء ، رحلتها الفضائية الثانيـة التي ستستغرق خمسة ايام . وكانـت هذه المركبة (كولمبيا) قد قـامت برحلتها الاولى في شهـر نيسـان الماضي .

●● موسكو - قـام ابـو اياد عضو اللجنة المركزية لحركـة « فتح » بزيارة للاتحاد السوفييتي حيـث زار السـاحة الحمـراء وقبر الجندي المجهول وبعض معالم مدينة موسكو . وعلـم منـدوب « صوت فلسطين » ان المباحثات التي اجراها ابو اياد مع الرفـاق السوفييت كانت ناجحة تماما تـم خلالها بحث آخر تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية .

حول قرار بعض الدول الاوروبية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء

سورية: انعكـاس خطـير فى المـوقـف ومساهمة فى اتفاقات «كـامب ديفيد»

✱ الحزب الشيوعى الفرنسى : القرار فى غاية الخطورة ✱ لومانتيه : فرنسـا تعرض رصيدها فى العالم العربى للخطـر ✱ « ازفستيا » المشاركة خدمة للولايات المتحـدة واسرائيـل ✱ « بـرافدا » : القـرار نهـاية للعبـة النفـاق ✱

● دمشق - اعلن مصدر سوري مسؤول ان ما اعلنتـه بعض الدول الاوروبية عن عزمها الاشتراك فيما يسمى بالقوة المتعددة الجنسيات في سيناء يشكل انعكاسا خطيرا في موقف هذه الدول ومساهمة عملية في اتفاقات كامب ديفيد واضرارا بالغا بالمصالح الحيوية للامة العربية .

وقال المصدر ان الحكومة السورية قررت طرح هذا الموضوع على مؤتمـر القمة العربي القادم من اجل اتخـاذ موقف عربي من الدول المشاركة في تلك القوات نظرا للتاثير الذي سيحدثه هذا التوجه على العلاقـات العربيـة الاوروبية .

واضاف المصدر ان قرار بعض الدول الاوروبية المشاركة في هذه القـوات سيسقط دورها في عملية البحث عـن سلام عادل وشامل في المنطقة . وفي روما اثار قرار الحكومة الايطاليـة المشاركة في ما يسمى بالقوة المتعددة الجنسيات عددا من ردود الفعل .

فقد اعتبـر الحزب الشيـوعي الايطالي القرار في غاية الخطورة . واعلن ان تنفيذه يعني تحرك وحدات من الجيش الايطالي لاول مرة خـارج الاطار الجغرافي لحلف الاطلسي . كمـا اعلن انه سيطلب من الحكومة المثول امام البرلمان لشرح اسباب اتخاذ هذا القرار كما اعتبرت الصحف الايطاليـة مشاركة ايطاليا في القوة المتعـددة الجنسيات للمرابطة في سيناء تنـازلا امام الولايات المتحـدة . وقالت ان الادارة الامريكية تهدف من خـلال اشتراك بعض الدول الاوروبية في هذه القوة الى تغطية الاحتلال الامريـكي الفعلي لسيناء عقب انسحاب اسرائيل منها .

وفي فرنسا اعرب الحزب الشيوعي الفرنسي عن معارضته لاشتراك فرنسا في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء. وفي مقال نشر في صحيفة « لومانتيه » تساءل كاتب المقال : « ما هي مصلحة فرنسا في ان تهدد بالخطر رصيدهـا في العالم العربي » .

وفي موسكو اكدت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية على ان مشاركة دول اوروبا الغربية الاعضاء في حلف شمـال الاطلسي في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء ستزيد من حدة التوتر في الشرق الاوسط .

وقالت ان هذه الخطوة التي تحاول دول حلف شمال الاطلسي تصويرهـا وكانها محاولة للمساعدة على حل قضية الشرق الاوسط هي في الحقيقة خدمة للمخطط العسكري للولايات المتحـدة واسرائيل في الشرق الاوسط .

وخلصت الصحيفـة الى القول ان القوة المتعددة الجنسيات هي مجـرد راس جسر لحلف شمال الاطلسي يخدم خطط اخضاع الشرق الاوسط لسيطرة الولايات المتحدة وركيـزة للتعـاون الاستراتيجي بين الامبريالية الامريكيـة والمعتدي الصهيوني .

وقالت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ان بلدان اوروبا الغربية العشرة بعملهـا هذا (اي بقرارها ارسال قواتها الى شبه جزيرة سيناء) ستواجه هي نفسها بشكل مكشوف اغلبية البلدان العربية التي تعارض صفقة « كامب ديفيد » . وسيعني الاشتراك في القوات المتعددة الجنسيات نهاية اللعبة المنافقة لهـذه البلدان في انتهاج السياسة الاوروبيـة المستقلة بالنسبة لشعوب الشـرق الاوسط .

هذا وقد اعرب دبلوماسيون في مركز السوق المشتركة في بروكسل عن رايهم في ان السعودية لا تعارض في اشتراك اوروبي في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء . ويرى هؤلاء الدبلوماسيون ان موقف السعودية هذا دليل على تغير في موقفها تجاه اتفاقات كامب ديفيـد وفي الاساس تجاه مصر .

هذا وكان من المنتظر ان تصدر دول السوق العشر بيانا يوم الاثنين الماضي تعلـن فيه موافقتهـا الرسميـة على الاشتراك في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء . ولكنها اجلت اصدار هذا البيان بسبب عدم التوصل الى اتفاق بهذا الشان ، واشارت الانبـاء الى وجود تحفظـات من جانب بعض دول السوق ، وبالدرجة الاولى من جـانب اليونان ، فيما يتعلق بصيغة الاتفـاق حول الاشتراك في القوة المتعـددة الجنسيات في سيناء .



● الوفد الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات في اثناء المباحثات التي جرت في موسكو بين ١٩/١٠ و ٢١/١٠ مع القادة السوفييت برئاسة ليونيد برجنيف ●

ويظهر في الصورة الى جانب ياسر عرفـات فاروق القدومي (ابو اللطف) ، رئيس الـدائرة السياسية لـ م. ت. ف. ، وعبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم المنظمة ، والى جانب برجنيف اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، وبوريس بونوماريوف ، عضو اللجنة المركزية والعضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

الصـين تشترى القطن الاسرائيلى !

● تل ابيب - ذكرت صحيفـة « يديعوت احرونوت » (٣-١١-٨١) ان اسرائيل فحصت الوضع في جنوب شرق آسيا ووجدت ان هنالك امكانيات واقعية في الصين الشعبية واندونيسيا لشراء كميـات جـدية من القطن الاسرائيلي . وقد تضاعفت هـذه الامكانيات اثر ايجاد شركة اوروبيـة اعربت عن استعدادها لتكون واسطة بين الطرفين .

في الذكرى ال ٥٧ لتاسيس الحزب الشيوعي اللبناني

جورج حـاوي :

مهمتنـا الرئيسيـة الذود عـن اسـتقلال لبنـان

● بيروت - صرح جورج حاوي ، الامين العـام للجنـة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، في خطابه الذي القاه في بيروت بمناسبة الذكرى ال ٥٧ لتاسيس الحزب الشيوعي اللبناني ، بـان الشيوعيين اللبنـانيين مفعمون بالعزم على خوض النضال الصارم ضد المساعي العدوانية للولايات المتحـدة واسرائيل في الشرق الاوسط وضـد محاولات احياء اتفاقات كامب ديفيد الانفرادية .

وقـال جورج حـاوي : اننا نرى مهمتنا الرئيسية في الذود عن استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه وعن تطور البلاد الدمقراطي .

واكد جورج حاوي اخلاص الحزب الشيوعي اللبناني للتحالف مع الثورة الفلسطينية . وعبر عـن الثقـة بان العلاقات بين القوى الوطنية اللبنانية واعضاء الجبهـة القوميـة للصمود والتصدي وبين جميع قـوى التحرر التقدمية المعادية للامبريالية ستتطور .

وقال الحاوي انه فقط عن طريق توحيد الجهود يمكن تحطيم مخططات الولايات المتحدة واسرائيل الرامية الى فرض سيطرتهما على المنطقة وتثبيت احتلال الاراضي العربية والقضاء على الانظمة والقوى التقدمية .

لمـاذا لا يزال الطـالب الفلسطينى حسين ابو زيد معتقـلا ؟

● حيفا - مكتب « الاتحاد » - منذ تاريخ ١٩٨١/٩/٩ وسلطات الاحتـلال الاسرائيلي تعتقل الطالب الفلسطيني حسين سلمان ابو زيد ، من سكـان قطاع غزة والطالب في جامعة الازهر في القاهرة . ولم تطلق سراحه حتى الان . ولم تقدمه الى المحاكمـة اذا كانت هناك اية تهمة موجهة ضده .

ويذكر ان الطالب المذكوركان متوجها للعودة الى الجامعـة ولكن سلطـات الاحتلال عملت على ارجاعه من نقطـة العبور على الحدود . وطلبت منه مراجعة المخابرات العامة في غزة . نفعل . وهناك طلبوا منه مراجعـة الشرطة وفي مركز الشرطة طلبوا منه مراجعة مدير الداخلية . وفي مكتب مدير الداخلية طلب منه المدير معاودة السفر لانه لم يرتكب اية مخالفـة امنية . ولكنهم في نقطة العبور اعادوه وطلبوا منه مراجعة المخـابرات مرة اخرى . وهناك قاموا باعتقاله ولا يزال معتقلا حتى الان كما اسلفنا .

اغتيال دكتور فلسطينى فى نيويـورك

● حيفا - مكتب « الاتحاد » نشرت صحيفة « القدس » ان الدكتور صادق البوريني (من اهالي بورين في قضاء نابلس)، الذي يحمل شهادة الدكتوراه في الرياضيات اغتالته جماعة مسلحة امام زوجته بعد ان اقتحمت منزله في نيويورك .

وكانت جامعة الكويت ارسلته الى الولايات المتحدة للحصول على شهادة الدكتوراه . وقـد اغتيـل في اليـوم التالي لتخرجه .

واضافت ان الفقيد شارك مؤخرا في ندوة موسعة عقدت في الولايات المتحدة قبل مصرعه بايام شرح فيها اخطـار معاهـدة كامب ديفيد عـلى العـالم العربي .

الاحتـلال يحاكـم رئيسة الاتحاد النسائى بغـزة لنشرها مقـالا يتحـدث عن المشاكـل الاجتماعيـة فى القطــاع

● غزة - بدات امـام محكمـة عسكرية في غزة ، يوم الاحد الماضي ، محاكمة رئيسة الاتحـاد النسـائي الفلسطيني في قطاع غزة ، يسـرى البربري (٦٠ سنة) بسبب نشرهـا مقالا يتحدث عن المشاكل الاجتماعيـة في القطاع ، في مجلة خاصة وغيـر دورية تصدرها الجمعية الطبية العربية بغزة ، اعتبرته سلطـات الاحتـلال مخالفا للقانون .

وكانت رئيسة الاتحاد قد اشارت في مقالها الى ان اسبـاب المشـاكل الاجتماعية هي من تاثير الاحتـلال ، والى ان القضاء عليها ياتي بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

وقد طلب محامي الدفاع فايز ابـو رحمة تاجيل النظر في القضية لحين جلب شهود دفاع .

وقد شهد الجلسة يوم الاحد الماضي جمهور كبير من سيدات المجتمع في غزة، بالاضافة الى جمهور كبير من المواطنين.

برجنيف يحـــذر :

أيــة حــرب نووية ســتتخـذ طابعـا عالميــا

● بون - « ايـة حرب نووية ستتخذ ، في حالـة نشوبها ، طابعا عالميا . ولا يمكن اقتصارها على منطقة اوروبا وحدها »

هذا ما اعلنه الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف ، في مقابلة صحفية مع مجلة « دير شبيغل » الالمانيـة الغربية نشرت يوم الاحد الماضي .

واكد برجنيف ، في هذه المقابلة ، ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لابرام اتفاقيـة بشـان خفض كبير في الصواريخ القائمة في اوروبا خـلال المفاوضات المقبلة في جنيف بهـذا الصدد بشرط ان يعدل حلف الاطلسي عن مشروع نشر صواريخ جديدة في اوروبا .

ويذكر ان رؤساء اكاديميات العلوم في البلدان الاشتراكية دعوا علمـاء العالم في اجتمـاع عقدوه مؤخرا في العاصمة البلغارية صوفيا للاعراب عن القلق من ازدياد الوضع العالمي سوءا .

وجاء في هذه الدعوة ان طـابع السلاح الحديث يهدد بتحويل اية حرب الى نزاع نووي عالمي يشكل خطرا على كيان البشرية .

«فنيرا - ١٣» السوفييتية الى كوكب الزهـرة

● موسكو - اطلق الاتحـاد السوفييتي يوم الجمعة الماضي مركبـة « فنيرا - ١٣ » الاوتوماتيكية الكونية الى كوكب الزهرة الذي يبعد عن الارض ٤٠ مليون كيلومتر . وستصل المركبة الى هذا الكوكب في آذار القـادم . وستقوم في اثناء التحليق بدراسـة الفضاء الكوني .

هذا وقد ركبت في المركبة اجهـزة سوفييتية وفرنسيـة ونمساويـة . وستواصل المركبة الكونية الجديـدة دراسة كوكب الزهرة التي بداتهـا الاجهزة الكونية السوفييتية منذ ٢٠ عاما .

وكانت تلك الاجهزة قد ارسلت صورة لسطح الزهرة واجرت تحليلا دقيقـا لتركيب الجو الذي يحيط بها .

كذلك جمعت معلومات وارسلتها عن درجة الحرارة على سطح كوكب الزهرة التي بلغت ٥٠٠ درجة مئوية وعـن الضغط الذي يزيد عن الضغط عـلى الارض بمقدار ٩٠ مرة .

ثــورة أكتوبــر ومجــرى التاريـخ

● في السابع من تشرين الثاني الجـاري تحتفـل الشعـوب السوفييتية ومعها كل قوى التحرر والتقدم في العـالم وفي بلادنا بالذكرى الرابعة والستين لانتصار ثورة العمال والفلاحين في روسيا - ثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة . هذه الثورة التي غيرت جذريـا مجرى التطور العـام للمجتمع البشري ، اذ دشن انتصارهـا بداية مرحلة جـديدة ، مرحلة القضاء على نظـام الاستغلال والاضطهاد الراسمالي على نطاق عالمي وانتصار نظـام المساواة والرفاه الاجتماعي - النظـام الشيوعي الذي تعتبر الاشتراكية طوره الاول . وهنا تكمن الاهمية التاريخية لانتصار هذه الثورة . وهذا ما اكده لينـين القائـد العبقري المفكر والمصمم لهـذه الثورة بقوله : « ان القضاء على الراسمالية وآثارها وبناء اسس نظام الشيوعية يشكلان مضمون المرحلة الجديدة في التـاريخ العالمي » .

فمآثرة الطبقة العاملة بتحالفها مع الفلاحين في روسيا بقيـادة طليعتها الحزب الشيوعي اللينيني لا تقتصر على انها نسفت ركنـا اساسيا من اركان الراسماليـة العالمية وحررت جماهير العمـال والفلاحين في اكبر بلد من حيث المساحة في العالم من شرور نظام الاستغلال الراسمالي انما جسدت في الواقع هذه الامكانية امـام عمـال العالم ومضطهديه . فالنظرية التي وضعهـا ماركس وانجلس والفنيا حياتهما كفاحـا في سبيلها تحولت بعـد انتصار ثورة اكتوبر الى واقع ملموس يجذب اليه انظـار الشعوب ويستنفرها للكفاح من اجل التحرر وبناء مجتمع السعادة والرخاء . وقد راى لينين ذلك في السنوات الاولى للثورة على الرغم من ضعف سلطة العمال والفلاحين في ذلك الحين وما يتهددها من مخـاطر ناجمة عن مقاومة الاعداء في الداخل والخارج اذ قال : « سير الاحداث يعلم الشعوب ان تنظر الى روسيا بوصفها مركز جذب » . واليوم وبعد مرور اربعة وستين عاما على انتصار هذه الثورة ، تثبت اكثر صحة الرؤية اللينينية هـذه ، حيث ترسخت اركان الثورة وتم انجاز العديد من المهمات الضخمة على طريق بناء الشيوعية خـلال هذه الفترة وتوطدت اركـان النظام الجديد عالميا بحيث لم تعد الاشتراكية مقتصرة على بلـد واحد وانما اصبحت نظامـا اقتصاديا واجتماعيا للعديد من الدول في اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية ، وتحول الاتحـاد السوفييتي الى دولة عظمى ذات شان كبير في جميع المجالات ، في الاقتصاد والسياسة والعلم وفي المجال العسكري على الرغم من جميع الصعوبات والمآسي وويلات الحرب التي اعترضت طريـق تطوره . هذا في مقابل استمرار تعمق ازمة النظـام الراسمالي العالمي واحتدام تناقضات هـذا النظام وتعاظم النضال من اجل الاشتراكية وانهيار الامبراطوريات الكولونيالية وتصاعد النضال من اجل التحرر السياسي وامتزاجه بالنضـال من اجـل التحرر الاجتماعي . ونتيجة لكل ذلك تغير ميزان القوى في العالم لصـالح قـوى السلام والاشتراكية ، واخذت المنظومة الاشتراكية تصبح اكثر فاكثر العامـل الحاسم في تطور الاحداث العالمية . ولا نبالغ اذا قلنا ان ثورة اكتوبر لعبت دورا كبيرا في هذا التطور وفي احداث كل هذا التغير .

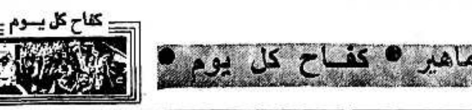
لقـد دشنت ثورة اكتوبر بانتصارهـا عهدا تاريخيا عظيم الشان في تطور حركـة التحرر الوطني لشـعوب المستعمرات ودفعت الى امـام حركة وكفاح شعوب المستعمرات من اجـل التحـرر والاستقلال الوطني . فقد حظيت كافة حركات التحرر الوطني بما فيها التي قامت في شرقنا بالتاييد المطلق من الاتحاد السوفييتي . وبعد الانتصار على النازية الذي لعب فيه الاتحـاد السوفييتي دورا حاسما تمكنت شعوب دول عديدة في آسـيا وافريقيا من نفض النير الاستعماري عنها . ويمكننا القول ودون ايـة مبالغة انه لم يهب شعب مستعمر للكفاح من اجل الاستقلال الا ونال التاييد والمساعدة المتعددة الجوانب

— البقية على ص ٣ ع ٥ —

رجاء اليـاس

- كفر ياسيف -

(ماجستير في التـاريخ من جامعة لننغ راد)



ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

جرح الناصرة هـو جـرح كـل الجماهير العربيـة

✻ آن الاوان لتصعيد معركة المساواة فى الميزانيات وميزانيات التطوير الى مستوى يستقطب مشاركة شعبنا كله .. فلا يمكن استمرار الوضع الحالى
✻ التمييز العنصرى الذى يعطى للعربى ربع ما يعطى لليهودى هو سياسة ضد كل العرب وليس ضد الناصرة أو الجبهويين فقط ... ✻

✻ بقلـم : سـالم جبـران ✻

■ من المفارقات الصارخة ، بل الحادة كالسكين ، انه بينما تعيش الناصرة اضرابا شاملا لعدم مقدرة البلدية دفع المعاشات للمستخدمين نتيجة للحصار المالى الخانق ، احتفلت « نتسيرت عيليت » هذا الاسبوع بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها . وقد أعلن رئيس بلدية نتسيرت عيليت فى مؤتمر صحفى احتفالى الحقائق التالية :

● تقام الان فى « نتسيرت عيليت » ١٦٠٠ شقة سكنية جديدة ، مع وجود مئات الشقق غير المسكونة فى المدينة.

● تقام فى « نتسيرت عيليت » حارة فيلات ضخمة ضمن برنامج « ابن بيتك بنفسك» ، حيث تعطى قطع أرض للناس يعمرون فيها بيوتهم على هواهم.

● تقام فى « نتسيرت عيليت » حاليا قاعة للمسرح البلدى وقاعة للعروض الموسيقية ، كما تقام دار ثقافة للشبيبة وعدد من الفنادق .

بطبيعة الحال نحن نريد لكل المدن ان تزدهر وان تتطور ، ولكنى أقدم هذه المقارنة بين الناصرة العربية و « نتسيرت عيليت » لتأكيد الحقيقة المركزية : هناك تمييز قومى وحصار مالى واقتصادى واجتماعى ونفسى على السلطات المحلية العربية وللمواطنين العرب لمجرد كونهم عربا ، وأن شنشنة ان الحكومة تضايق الناصرة لان بلديتها جبهوية هى شنشنة فارغة لا تستند الى الحقائق ، فالسلطات المحلية العربية كلها تعانى من أزمة حادة تكاد تكون اشد من ازمة الناصرة.

مقابل اكاذيب كنـغ وكل العنصريين ـ الحقائق الساطعة لبلديـة الناصرة

لقد ظهر صاحب الوثيقة العنصرية المعروفة باسمه يسرائيل كنـغ فى التلفزيون ، فكذب وافترى وحرض ، ثم ظهر بعده « العربيست » و «الوصى» ، بنيامين غور اريبه ، فقام بالقاء خطاب افتراء على البلدية وعلى رئيس البلدية توفيق زياد ، شخصيا .. مقابل افتراءاتهم .. ما هى الحقائق ؟

● ميزانية الناصرة (عدد سكانها ٤٥ الف نسمة) اقل من ثلثى ميزانية « نتسيرت عيليت » (عدد سكانها ١٨ الف نسمة) واقل من نصف ميزانية عكا (عدد سكانها ٣٥ الف نسمة منهم ١٠ آلاف عرب ، ليس لهم نصيب من الميزانية) .

● معدل الميزانية للفرد الواحد فى الناصرة حوالى ١٥ الف ليرة ، بينما المعدل القطرى العام هو ٦٠ الف ليرة.

● تستحق بلدية الناصرة حسب المعدل القطرى أن يكون فى البلدية حوالى ٨٠٠ مستخدم بينما يوجد فيها، فعلا ، الان ، حوالى ٢٨٠ مستخدما . وكنغ يكذب عندما يقول ان البلدية تحت جهاز المستخدمين .

● يوجد فى بلدية الناصرة ٤ سيارات جمع نفايات فقط ، وكلها عتيقة ، اثنتان منها ، بالمعدل ، دائما قيد التصليح .. بينما المعدل القطرى العام هو سيارة جمع نفايات لكل خمسة آلاف مواطن أى ان الناصرة تستحق ٩ — ١٠ سيارات جمع نفايات مضافا اليها سيارتان او ثلاثا كاحتياط فى حال خراب السيارات الاخرى .

● يوجد فى الناصرة نقص فى غرف التدريس يصل الى حوالى ٢٠٠ غرفة، بينما كل النقص فى الغرف فى الناحية اليهودية لا يتجاوز ال ٦٠٠ غرفة .

● موظفو قسم المعارف فى البلدية فى الناصرة اقل من ثلث الموظفين فى القسم نفسه فى « نتسيرت عيليت » .

والاخطر هو موقف وزارة الداخلية من قضية ميزانيات التطوير .. فالميزانية التى اقرت فى السنة الماضية للناصرة هزيلة بحيث لا تكفى كلها حتى لاصلاح جزئى للشارع العام .. أما قضية بناء دور ثقافة ونواد ومكتبات وقاعات رياضة وملاعب فهى أمور من غير الممكن مجرد التفكير فيها فى ظل هذه الميزانية . ان المدن اليهودية ، مثل « نتسيرت عيليت » ، مثلا ، تبنى وترسم وتجهز بكل شئ من شوارع ومدارس ونواد وبرك سباحة وجنائن عامة الـخ ، حتى قبل ان يدخلها مواطن ، ومع هذا تتلقى كل سنة ميزانية جدية للتطوير . وقد حدث فى السنة الماضية ان قررت « نتسيرت عيليت » استبدال بلاط الارصفة الرمادى ببلاط جديد ، وردى ، بينما كانت الناصرة العربية تختنق بقضايا اولية بسيطة مثل .. استئجار غرف للصفوف الجديدة ! وقد اقترح المهندس رامز جرايسى القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، فى سخرية ومرارة ، على الادون كنغ ، أن يتوسط لاعطائنا بلاط الارصفة الذى استغنت عنه الناصرة العليا !

ونحن نقاوم التمييز العنصرى — حققنا انجازات هامة !

ومع هذا ، هناك حقيقة يجب أن تكون واضحة وضوح الشمس ، وهى ان الجبهة والبلدية الجبهوية فى الناصرة لا « تبكى » فقط وتصرخ ضد التمييز .. بل حققت وتحقق انجازات هامة . لقد نجحت فى زيادة الميزانية زيادة كبيرة خلال السنوات الخمس الماضية . كما اقامت البلدية عددا من المدارس العصرية الضخمة . وطورت المدرسة الثانوية البلدية . وطورت تطويرا كبيرا ثالث مدارس المدينة . وأقامت العديد من الشوارع . وتم مد عشرات كيلومترات خطوط المياه . كما اقيمت عشرات الكيلومترات من خطوط المجارى . وكل مواطن نصراوى وكل زوار الناصرة يحسون بتطور الناصرة . القضية ليست : هل تقدمنا الى امام ام لا . القضية كما تطرحها الجبهة وبلدية الجبهة هى : نريد أن نتقدم بخطوات سريعة وثابتة نحو المساواة الكاملة .

ان البلديات السابقة الموالية للسلطة وكذلك المجالس المحلية التى فى جيب السلطة لا تقدم الحد الادنى من الخدمات . وهى ساكتة سكوت أهل الكهف ، لانها لا ترى فى التطور العصرى والمساواة هدفا لها . أما البلديات والمجالس الدمقراطية فتحقق الانجازات والمكاسب ، وفى الوقت نفسه تصرخ وتطالب لانها تريد أن تحقق المساواة الحقيقية فى الميزانيات وفى ميزانيات التطوير والهبات والقروض .

هذا الاضراب .. كشف كل وساخ الحكومة !

لقد انفجر الاضراب الحالى فى الناصرة بقرار من المستخدمين الذين لم يقبضوا رواتب شهرى ٩ و ١٠ . من حق المستخدمين ان يضربوا لضمان لقمة عيش اطفالهم . وادارة البلدية أكثر من يفهم مصالح ومطالب الشغيلة. ليس الجديد أن يضرب مستخدمو بلدية الناصرة . بل الجديد هو انهم يقفون صفا واحدا مع البلدية فى معركتها من اجل المساواة . لقد سأل مراسل التلفزيون احد المستخدمين : لماذا تضربون ؟ فاجاب : لم نقبض معاشاتنا .. ففرح المراسل ، وسأل : ولماذا لا تدفع لكم البلدية المعاشات ؟ فاجاب المستخدم : لان الحكومة لا تدفع للبلدية ! وحتى تصريحات الوزير بورغ فى التلفزيون ، دحضت اكاذيب كنغ واثبتت ان كنغ أكثر تطرفا من الحكومة تجاه العرب ، كما قالت « عل همشمار » .

ان بلدية الناصرة ، حين واجهت اضراب المستخدمين ، قررت ليس فتح قسم من الملف ، بل فتح كل الملف ، ليس طرح قسم جانبى من المشكلة ، بل طرح جوهر المشكلة .. ولذلك طرحت البلدية المطالب التالية :

● تقديم دفعة لمرة واحدة من الحكومة للبلدية لتجاوز الازمة الحالية (اسوة بالهبات الحكومية للمدن اليهودية) .

● تقديم ميزانية تطوير حقيقية تضمن حل القضايا الجذرية للمدينة ، كمشكلة الشارع العام ، الآليات لقسم الصحة وغيره من الاقسام ، اقامة غرف تدريس كافية وغير ذلك .

● اقرار ميزانية عادية للناصرة على أساس المعدل القطرى لميزانيات السلطات المحلية فى البلاد .

بامكاننا القول بكل ثقة انه رغم الحصار الاعلامى السلطوى وتزييف بعض الصحف « الحرة » وتلقفها لافتراءات كنغ وكل العنصريين ، فان البلدية قد ربحت المعركة حتى الان ، جزئيا .

● لقد اعترف الوزير بورغ بضائقة بلدية الناصرة المالية الخانقة واعترف بواجب الوزارة فى حل هذه الازمة .

● وعد الوزير بالتعاون مع البلدية لحل مشكلة النقص الخطير فى الآليات الذى يعانى منه قسم الصحة وغيره من الاقسام فى البلدية .

● وعد الوزير برصد الميزانيات لعدد من المشاريع التطويرية الملحة — على حد تعبيره .

● الاسراع فى دراسة اعتراض البلدية على الميزانية كما اقرتها وزارة الداخلية .

ان المستخدمين ، والبلدية ، وكل سكان الناصرة ، لا يكتفون بالوعود طبعا ، والمعركة هى الان لتنفيذ كل هذه الوعود مع مواصلة المعركة لتحقيق الهدف الاستراتيجى لكل هذه المعركة وهو : المساواة الحقيقية فى الميزانيات ، ميزانيات التطوير ، القروض ، والهبات .

اما المكسب الآخر لهذه المعركة ، فهو اليقظة العامة ، الشاملة ، عند المواطنين فى الناصرة وفى الوسط العربى ، على ضرورة تغيير مبنى الميزانيات فى اتجاه المساواة ، وادراك ان الحصول على الميزانيات الطبيعية لضمان التطور العصرى ، مرتبط بالمعركة ضد السياسة العنصرية التمييزية المعادية للعرب لكونهم عربا . ان « العربيست » ، « الوصى » غور اريبه يدعى بان معركة السلطات المحلية هى معركة سياسية .. وهل يجوز غير ذلك ؟ التمييز هو نتاج سياسة عنصرية ومقاومة التمييز هى بالضرورة كفاح سياسى .. من هنا ، فان تحريض غور اريبه على توفيق زياد انه يشتغل بالسياسة ، هو تحريض مثير للقرف . ان جماهيرنا حين اختارت الجبهة ، فقد اختارت قيادة ذات سياسة محددة ، سياسة الكفاح للبقاء والتطور والمساواة والحياة العصرية .

وبعد ، فان هذه السطور تكتب ، ولم تتضح بعد تطورات هذه المعركة ، الا ان امرا واحدا لا نقاش فيه : لم يكن بد من خوض هذه المعركة وليس للجماهير العربية بديل الا الانتصار فى هذه المعركة فان لم نكسب المساواة كاملة نستكسب خطوات جدية فى اتجاه هدف المساواة ■ .

نمـاذج للتشطيب العنصرى فى ميزانيـة النـاصرة

● تقدمت بلدية الناصرة الى وزارة الداخلية بميزانية للسنة المالية ٨٢/٨١ بقيمة اجمالية تصل حوالى ١٫٣ مليار ليرة . وقد اقرت هذه الميزانية بالاجماع ، اجماع الائتلاف والمعارضة .

وبعد ان عادت الميزانية من مكتب حاكم اللواء الى البلدية ، عادت مهشمة حيث جرى تقليصها بشكل تعسفى فظ الى حوالى ٨٤٠ مليون ليرة ، اى ان مكتب كنغ قد قلص حوالى ٤٠٪ من الميزانية المقترحة . وليس هذا فقط ، فقد عمد كما فى كل سنة الى تضخيم الدخل (أى ما يدفعه السكان) وزيادته اكثر بكثير من تقدير البلدية ، وبالمقابل تقليص الصرف الى اقصى حد ممكن لتكبيل يد البلدية حتى لا تقدم خدمات . وكل تضخيم للدخل يعنى تقليص العجز النهائى ، اى يعنى تقليص الهبات الحكومية للبلدية (لتغطية عجز موازنة الميزانية) .

وفيما يلى بعض النماذج عن جرائم مقص التشطيب العنصرى تجاه ميزانية بلدية الناصرة :

✻ ضريبة المهن : اقترحت البلدية ٥٥٠ الف شاقل ، فزادها كنغ الى ١٤٤٠٠٠٠ شاقل ، أى حوالى ثلاثة اضعاف !

✻ دخل من رسوم رخص البناء : اقترحت البلدية ٧٥٠ الف شاقل فزادها كنغ الى ١٠٠٥ مليون شاقل ، اى اكثر من ٣٠٪ .

✻ دخل من المخيمات الصيفية من مساهمة الاطفال : اقترحت البلدية ٣٠ الف شاقل فزادها كنغ الى ٢٥٢ الف شاقل .

✻ دخل من المسلخ : اقترحت البلدية ٢٠٣ مليون شاقل ، فاقر كنغ (٣٠٠٣) شاقل .

اما فى مجال الصرف ، كما قلنا ، فالاتجاه هو التقليص والتقليص والتقليص والتقليص .. وفيما يلى بعض الامثلة :

✻ معاشات للجهاز : اقترحت البلدية ٨٠٦ الف شاقل ، فقلصها كنغ الى ٤٤١ الف شاقل (تقريبا شطب ٥٠٪ !!) .

✻ بند معاشات لمناطق بلسان البلدية وموظف استعلامات : اقترحت البلدية ٦١ الف شاقل : شطبها كنغ كليا !

✻ ايجارات لمبان مستاجرة للبلدية : اقترحت البلدية ٥٠٨ الاف شاقل ، فاقر كنغ ١٥٠ الف شاقل فقط .

✻ شراء تجهيزات اساسية للبلدية وللمدارس : اقترحت البلدية ٣٠٠ الف شاقل ، قلصها كنغ الى ٤٠ الف شاقل .

✻ تأمينات للبلدية : مقترح ١٠٠ الف شاقل ، اقر كنغ ٣٠ الف شاقل .

✻ مواد لصيانة الشوارع : مقترح من البلدية ٤٤٥ مليون شاقل ، اقر كنغ ٩٩٥ الف شاقل .

✻ انارة الشوارع : مقترح من البلدية ١٤١٥ مليون شاقل . اقر كنغ ٧٠٠ الف شاقل فقط .

✻ اصلاحات فى المدارس : مقترح من البلدية ٤٠٠ الف شاقل ، اقر كنغ ١٩٨ الف شاقل .

✻ معالجة اسنان اطفال المدارس : مقترح من البلدية ١٥٠ الف شاقل ، اقر كنغ صفرا !

✻ اجرة عمارة لمكتبة : اقرت البلدية ٣٠ الف شاقل ، شطبها كنغ كلها !!

✻ ميزانية لشراء كتب للمكتبة العامة : اقرت البلدية ١٥٠ الف شاقل شطبها كنغ الى ١٥ الف شاقل (اى عشر مرات اقل من المقترح !!) .

✻ مصروفات على الملعب الرياضى : اقترحت البلدية ١٩٢ الف شاقل ، اقر كنغ ٥٥ الف فقط . (فى السنة الماضية كان الصرف فى هذا البند ٧٧ الف شاقل بقيمته حسب السنة الماضية !!!) .

✻ نواد للمسنين : اقرت البلدية ١٥٣٤٧٠٠ شاقل ، شطبها كنغ كلها !!

✻ ناد للمكفوفين : مقترح ١٣٧ الف شاقل ، شطبها كنغ كلها .

هذه امثلة فقط .. تكشف من جهة حرص بلدية الناصرة على التطور ، وتكشف بالمقابل عقلية النظام العنصرى كما يعبر عنها كنغ .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

اجتماعات شعبية بمناسبة الذكرى آل ٦٤ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى

■ عرابة — اليوم الجمعة ٦—١١—٨١ الساعة ٦٠٠٠ مساء فى النادى. يتكلم : ابراهيم شمشوم والمحامى خليل ياسين .

■ كوكب ابو الهيجا — اليوم الجمعة ٦—١١—٨١ الساعة ٦٠٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : منعم جرجورة .

■ الطيرة — اليوم الجمعة ٦—١١—٨١ الساعة ٦٠٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : توفيق طوبى .

■ تلنسوة — اليوم الجمعة ٦—١١—٨١ الساعة ٦٠٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : حسن مثانى .

■ كرمندا — اليوم الجمعة ٦—١١—٨١ الساعة ٦٠٣٠ مساء . يتكلم : عادل أبو الهيجا .

■ عين السهلة — يوم السبت ٧—١١—٨١ الساعة ٦٠٠٠ مساء . يتكلم: عفو اغبارية .

■ سخنين — يوم السبت ٧—١١—٨١ الساعة ٦٠٣٠ مساء . يتكلم : المحامى خليل ياسين .

■ بئر السبع — يوم السبت ٧—١١—٨١ الساعة ٧٠٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : غسان حبيب .

■ ام الفحم — يوم السبت ٧—١١—٨١ الساعة ٥٠٠٠ مساء فى قاعة نادى الصداقة . يتكلم : يورام قوجانسكى ومحمد شريدى ● فى نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتى .

■ الناصرة — يوم السبت ٧—١١—٨١ الساعة ٧٠٠٠ مساء . يتكلم : اميل توما . ويقام الى جانب الاجتماع معرض للكتب والرسومات السوفييتية . وفى نهايته سيعرض فيلم .

● منطقة حيفا ●

احتفال منطقى يوم السبت ٧—١١—٨١ الساعة ٧٠٣٠ مساء فى قاعة نادى « الاخوة » الثقافى (جادة بن غوريون — ٣٩) . يتكلم : الدكتور عيسى نقولا ويوسف الفارى ● فى البرنامج : موسيقى وعرض فيلم وثائقى.

كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

المؤتمر السادس للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى منطقة عكا (٦ و ٧—١١—١٩٨١) :

لنجعل من المؤتمر، حضورا وابحاثا وقرارات ، انطلاقة وثابة نحو مزيد

من المكاسب والنجاحات على طريق السلام والمساواة

● عكا — لمكاتب « الاتحاد » — فى قاعة « سينما غان عيدن » بعكا ووسط الاهازيج الحماسية وايقاع طبول فرقة الشبيبة الشيوعية وباشتراك رؤساء واعضاء سلطات محلية وشخصيات شعبية والعديد من وفود قرى منطقة عكا والجليل الغربى والاعلى يفتتح ، مساء اليوم الجمعة ، المؤتمر السادس للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى منطقة عكا .

وسوف يولى المؤتمر ، فى جلسات النقاش التى ستعقد يوم غد السبت فى الرامة ، اهمية خاصة لتلخيص نشاط المنطقة فى الفترة بين المؤتمرين خلال الكشف عن القصورات والنواقص الذاتية من اجل تصفيتها وتغذية السير على طريق السلام العادل والمساواة فى الحقوق والدفاع عن قضايا العاملين .

كما سيثير المتناقشون معظم القضايا التى يطرحها الحزب ومنها قضايا العمال والشبيبة ، العاملة والمتعلمة ، والنساء والسلطات المحلية العربية والمزارعين العرب والطلاب الجامعيين والاكاديميين .

● قضايا المزارعين العرب ●

ولقد جاء فى بيان لجنة المنطقة المقدم الى المؤتمر حول قضايا المزارعين العرب ما يلى :

« لا شك ان القضية الاولى التى تواجه المزارعين والمواطنين العرب هى قضية سلب الارض . والقضية الثانية هى فرض الاسعار الرخيصة على المنتجات الزراعية وعرقلة تصريفها ، مثل التبغ والزيتون ، والبذور وغيرها. فتقلص الانتاج الزراعى العربى وتلاشت او كادت تتلاشى فروع مثل التبغ والحنطة والزيتون وغيرها . ولا تقدم الحكومة المساعدات الفنية والمالية اللازمة لتطوير الزراعة العربية ، خاصة الزراعة الحديثة والمطلوبة للصناعات . ونتيجة لهذه السياسة ، فقد حصلت تغييرات فى الزراعة العربية ، حيث يسود فيها الان المكننة الراسمالية ، التى يتمركز فيها المتمولون ، واصحاب القطع الاكبر من الارض . وزالت تقريبا فئة المزارعين الصغار ذوى الارض القليلة والامكانيات المحدودة ، الذين يفرض عليهم اما بيع ارضهم او تأجيرها للمزارعين ذوى الآليات والامكانيات ، خاصة وان الضرائب التى تفرضها الحكومة على هذه الاراضى ، هى ضرائب باهظة لا يستطيع صغار المزارعين دفعها . ولذا فانه لم يبق من المزارعين الصغار والمتوسطين ، الا فى بعض القرى الجبلية ، حيث يعملون فى الزراعة جزئيا ، وفى العمل الماجور الجزء الباقى .

اننا بحاجة الى دراسة موضوعية وجديدة عن وضع الزراعة العربية ، لاستخلاص النتائج وتوجيه كفاح المزارعين ، ومن اجل توسيع زراعة الرى ، وتوسيع الجمعيات التعاونية لهذه الزراعة ، ولتصريف منتجاتها . وهذا ما يضعه مؤتمرنا امام لجنة المنطقة المقبلة .

● قضايا التثقيف ●

واشار البيان الى نشاط المنطقة التثقيفى المتمثل فى عقد المحاضرات والندوات واقامة الدورات التثقيفية — النظرية . ولكن — اضاف — مع كل هذا فمن الضرورى زيادة وتوسيع نشاطات التثقيف بشكل مبرمج ومثابر فى كل الفروع وعلمنا ترسيخ وتعميق الوعى الشيوعى والطبقى فى صفوف الحزب للاسهام فى تقوية كفاحه فالكفاح والعلم لا ينفصلان .

● أهداف ●

ويضع بيان لجنة المنطقة الاهداف التى تتوخى اللجنة انجازها وتقديمها الى مؤتمر المنطقة السابع بعد عامين وهى :

١ — احداث قفزة فى مباع صحف الحزب وتجنيد اكبر عدد ممكن من الرفاق للاشتراك فى توزيعها .

٢ — توسيع صفوف الحزب واقامة فروع جديدة وتوسيع وتقوية الفروع الصغيرة القائمة .

٣ — توسيع وتقوية الشبيبة الشيوعية .

٤ — كسب معركة الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية وتعزيز تمثيل الجبهة فى هذه السلطات وتقوية وتوسيع فروع الجبهة الدمقراطية وتوطيد تعاونها مع القوى الدمقراطية الاخرى .

٥ — توسيع وتوطيد الكفاح السياسى والشعبى من اجل السلام العادل ومصالح العاملين والمساواة فى الحقوق للمواطنين العرب .

التقرير يبين — بقية

الاجتماعية المسحوقة . وهذا بدوره يؤكد ان المعونة الاساسية تقدمها الحكومة فى الاساس لارباب رؤوس الاموال ، الذين يسمح لهم وضعهم الاقتصادي والمالي والحكم القائم بالتكيف والتعايش مع الارتفاع الجنوني لوتائر التضخم المالي ، ونقل اموالهم للفروع الاقتصادية « الطفيلية » التي تنعشها كل زيادة فى وتيرة التضخم .

والحصيلة ، فالتقرير يؤكد ان السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود هي عدو لدود للفئات الاجتماعية المسحوقة ، وان هذه الحكومة هي فى الواقع افضل من يمثل مصالح ارباب الطغمة المالية العسكرية .

المشاركون فى أماسى كفر ياسيف — أبو سنان :

تحياتنا الى المؤتمر السادس للحزب الشيوعى فى منطقة عكا

● كفرياسيف — لمراسلنا — تحت شعارات « من اجل السلام والدفاع عن حقوق العاملين والمساواة فى الحقوق للمواطنين العرب ، من اجل زيادة تمثيل الجبهة الدمقراطية فى انتخابات السلطات المحلية المقبلة ومن اجل الوحدة العربية — اليهودية فى الكفاح لصد الفاشية » عقد البرنامج السياسى — الثقافى — الفنى « اماسى كفر ياسيف — أبو سنان » ، الذى بادر اليه الفرع الموحد للشبيبة الشيوعية فى القريتين على شرف المؤتمر السادس للحزب الشيوعى فى منطقة عكا . وقد شاركت جماهير القريتين فى هذا البرنامج بحماس كبير .

وامتدت الاماسى على اربع ليال : اشتملت الليلة الاولى على ندوة سياسية حول « الجماهير العربية والاحزاب فى اسرائيل » اشترك فيها كل من الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ولطيف دورى ، عضو مركز حزب « مبام » والرفيق احمد سعد ، رئيس تحرير مجلة « الغد » . ثم قدم برنامج فنى حافل تضمن فقرة غنائية شارك فيها امل مرقس وياسر حزان ومنير ابو خضرة بمرافقة الفرقة الموسيقية بقيادة الشاب فادى عوض . كما قدم فريق الكاراتيه التابع لبيت الشباب بقيادة الرفيق هانى سكس عرضا رياضيا شيقا . والقى ضيف الامسية ، الشاعر نزيه حسون ، باقة من قصائده .

وعقدت فى الليلة الثانية ندوة حول « السلطات المحلية العربية ومتطلبات تطور قرانا » ادارها الرفيق نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى ، وشارك فيها كل من حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلى والرفيق رمزى خورى ، رئيس الدائرة البلدية فى الحزب . وقد اتخذ الحاضرون قرارا بعلن التضامن مع بلدية الناصرة ويستنكر مشروع قانون « عائدات التحسين على البناء » الذى يستهدف الاسراع فى « تطيير » الارض من العرب (اقرأ خبرا منفصلا عنه على هذه الصفحة) . ثم القى الشاعر نايف سليم باقة من قصائده . وانتهت الليلة ببرنامج فنى حافل اشتمل على : غناء بمشاركة فرقة الانشاد التابعة لفرع اتحاد الشبيبة فى القريتين ومنير ابو خضرة بمرافقة عازف العود الرفيق باسم نضول ومشهدين مسرحيين قدمهما مسرح « الفربال » الشفاعمرى ودبكة شعبية قدمها فرع الشبيبة الشيوعية فى بركا .

واقيم فى الليلة الثالثة لقاء تضامن مع الشعب العربى الفلسطينى باشتراك المهندس ابراهيم الدقاق والشاعر سميح القاسم والكاتب محمد على طه والشاعر اسعد الاسعد . وادار هذا اللقاء الرفيق يوسف شحادة . واتخذ الحضور قرارا باستنكار الحملة البوليسية على مكتبة « الاسوار » فى عكا . ثم القى الشاعران سميح القاسم واسعد الاسعد باقة من اشعارهما .

اما البرنامج الفنى فتضمن فقرة غنائية بمشاركة باسم كيال ومطانس مطانس ومنير ابو خضرة وفرقة ابناء الكادحين للانشاد بمرافقة الفرقة الموسيقية التى يقودها عماد دلال، ومشاهد مسرحية قدمها الممثل غسان عباس .

والتقى المشاركون فى الليلة الرابعة والاخيرة مع الرفيقين ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب وجمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية . وادار اللقاء الرفيق نديم موسى ، عضو لجنة المراقبة المنطقية . وأرسل المجتمعون تحية الى لجنة منطقة عكا لمناسبة انعقاد مؤتمرها السادس وتحية أخرى الى جمهورية بلغاريا الاشتراكية لمناسبة مرور ١٣ قرنا على تأسيس الدولة البلغارية .

هذا واقيم خلال هذه الاماسى معرض كتب باشراف منشورات « صلاح الدين » و « الاسوار » ومعرض لوحات للرسام احمد مرسى ، ابن كفر ياسيف ، ومعرض بلغارى .

مجلس بلديـة الـنـاصرة يجتمـع علـى ضـوء الشموع ويقرر :

لا هـــــوادة فى معـــركة المســاواة

×توفيق زياد يقود حملة المستخدمين الـتطـوعية لتنظيـف المدينـة×

● الناصرة – لمراسلنا – في جلسة مفتوحة عقدت على ضوء الشموع ، مساء امس الخميس ، قرر مجلس بلدية الناصرة تبنى موقف ادارته الدمقراطية والاستمرار فى المعركة من اجل المساواة دون هوادة . وقرر دعم اضراب مستخدمى البلدية المفتوح والمستمر حتى تدفع وزارة الداخلية مبلغا كافيا لاخراج البلدية من ازمتها المالية وعلى راسها دفع مرتبات المستخدمين عن شهرى ايلول وتشرين الاول الماضيين .

وكانت شركة الكهرباء القطرية ، مساهمة منها في الحملة السلطوية الانتقامية ضد الناصرة ، قد بعثت بموظفيها ، ترافقهم قوة بوليسية ، فعملوا على قطع التيار الكهربائي عن دار البلدية بحجة تأخرها في تسديد دين يقل عن مليون ليرة . (هي اثمان كهرباء اضاءة الشوارع والمدارس) . مما يؤكد توجه الشركة الانتقامي . لكن هذا التوجه ، كغيره من السياسة العنصرية الحاكمة، لم يفت من عضد شعب الناصرة وبلديته المكافحة . فعقدت الجلسة المفتوحة باشتراك العديد من المواطنين على ضوء الشموع. وكانت هذه احدى

وقد افتتح الجلسة النائب توفيق زياد،رئيس البلدية . فقدم تقريرا عن وضع البلدية وعن آخر تطورات الموقف بما فيه نتائج اللقاءين مع وزيرالداخلية ومدير قسم الميزانيات. وعرض اقتراحات ادارة البلدية بشان استمرار المعركة من اجل المساواة . وقد تبنى المجلس البلدي التقرير والاقتراحات واقرها . وطالب باقالة حاكم اللواء كينغ . واكد انه يرى بايجابية توجه وزارة الداخلية حتى الان ويطالبها بان تسرع في تنفيذ وعودها .

وكان رئيس البلدية ونائبه المهندس رامز جرايسي ومحاسب البلدية السيد يوسف جبالي قد التقوا بمدير قسم الميزانيات في وزارة الداخلية ، السيد اريه هيخت ، امس الخميس، بناء على تلخيصات اجتماعهم مع وزير الداخلية يوسف بورغ (الاثنين ١١/٢).

وقد عرض زياد على هيخت لائحة بالديون الملتهبة والسريعة المستحقة على البلدية واهمها مرتبات شهري ايلول وتشرين الاول . وبلغت قيمة هذه الديون ١٤ مليون شاقل . فاعلن هيخت انه سيتصل بالوزير ويفحص الامكانيات لتدبير المبالغ اللازمة لذلك وانه سيعلم البلدية بالنتائج حول قيمة المبلغ الذى ستدفعه الوزارة .

كما قدم وفد البلدية لائحة بالاليات اللازمة لقسمي الصحة والهندسة في البلدية . وقدم بيانا عن اعتراض البلدية على الميزانية التي صادقت عليها الوزارة وهى ميزانية هزيلة . ووعد السيد هيخت بان يعطي للبلدية جوابا في موعد اقصاه اسبوعان .

هذا وكان مستخدمو بلدية الناصرة وبتأييد كامل من ادارتها الدمقراطية واصلوا اضرابهم الذي بداوه يوم الخميس الاسبق مصممين على اخذ حقهم وقبض مرتباتهم عن شهري ايلول وتشرين الاول الماضيين . ولكنهم ، حفاظا على صحة ابناء المدينة وزوارها ، وكبادرة حسن نية وتاكيدا على ان اضرابهم ليس موجها ضد الاهالي او ادارة البلدية وانما ضد الحكومة وسياستها العنصرية لجاوبوا مع دعوة ادارة البلدية الدمقراطية وقاموا بحملة عمل تطوعي ، طول يومي الاربعاء والخميس – امس وامس الاول ، في جميع انحاء الناصرة ومراكزها .

وقد قاد هذه الحملة رئيس البلدية، النائب توفيق زياد ، والقائم باعماله ، المهندس رامز جرايسي ، واعضاء ادارة البلدية منعم جرجورة وامين محمد علي وسليم الشيخ سليمان .

ومن جهة اخرى تقوم القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في البلاد والاوساط الدمقراطية والوطنية في العالم العربي وفي انحاء اخرى من العالم بتصعيد حملة التضامن مع بلدية الناصرة . وتقوم الاذاعات ووسائل الاعلام الفلسطينية والعربية والعالمية ببث التقارير عن الاضراب وتطوراته يوميا . وتضطر وسائل الاعلام الاسرائيلية الى الحديث عن الاضراب .

كما تنهال على مكاتب البلدية برقيات ورسائل التضامن من مختلف الهيئات والاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية من البلاد والخارج . وتقوم وفود عن المجالس المحلية العربية والجبهات الدمقراطية والهيئات والمؤسسات الدينية والشعبية والعمالية والطلابية بزيارات تضامنية الى دار البلدية . وقام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بزيارة مماثلة .



● توفيق زياد في اثناء تنظيف منطقة السوق ●

الجلسة الاخيرة للجنة منطقة عكا تقرر :

احياء الذكرى الرابعة لاستشهاد احمد المصرى

● عكا – لمراسلنا – قررت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلستها الاخيرة عشية مؤتمر المنطقة السادس التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي ، احياء الذكرى الرابعة لاستشهاد ابن مجد الكروم احمد المصري دفاعا عن الارض والمأوى وتجنيد فروع الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية لهذا الحادث الهام .

كما اتخذت لجنة المنطقة قرارات بالتضامن مع شعب المناطق المحتلة ومع بلدية الناصرة الدمقراطية وبالدعوة الى تشديد الكفاح العمالي والشعبي ضد سياسة حكومة الليكود الاقتصادية وباستنكار العدوان على مسجد حسن بك في يافا . واقرت جميع الاستعدادات لمؤتمر المنطقة السادس .

وكان الرفيق احمد سعد قد رئس هذه الجلسة ، التي عقدت بحضور كامل اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية ونائب رئيس لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري، وقدم ابحاثها ولخص النقاش سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى .

---

٧٥ عـائلة بـدوية تتظاهر امام الكنيست

ضد ممارسات « الدوريات الخضـراء » الارهـابية

✱ توفيق طوبى يقـدم طلبا مستعجلا للكنيست ✱

● القدس – لمراسلنا البرلماني – تظاهر افراد حوالى ٧٥ عائلة (٨٠٠ نسمة) من عشيرتي جنابيب وسرحان ، يوم الثلاثاء الماضى ، امام بناية الكنيست احتجاجا على ممارسات « الدوريات الخضراء » الارهابية . ورفعوا الشعارات المندِّدة بهذه الممارسات والمطالبة بوقفها وبالغاء سياسة التمييز والملاحقة ومصادرة الاراضى ورؤوس الماعز التى تتبعها السلطات ضد عرب النقب .

وتعيش هذه العائلات في منطقة « منسبيه رامون » وتعتاش على الزراعة ورعاية المواشى . وتماطل الحكومة في تطبيق نظام تسوية الاراضى عليهم حتى تبقى سيف المصادرة مصلتا فوق رؤوسهم .

وزار النائب توفيق طوبى المتظاهرين واعرب عن تاييد كتلة « الجبهة » لمطالبهم العادلة . وطلب طوبى من رئيس الكنيست ان يستقبل وفدا عن المتظاهرين لسماع مطالبهم . كما تقدم بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبها فيه بادراج الموضوع على جدول الاعمال من اجل اتخاذ قرار بوقف ممارسات « الدوريات الخضراء » الارهابية والاعتراف بحق عرب النقب في الحياة الهادئة على اراضيهم كمزارعين .

كذلك تطرق النائب توفيق طوبى الى هذا الموضوع في اثناء تقديمه اعتراض كتلة الجبهة على « قانون الاراضى – ١٩٨١ » يوم الثلاثاء الماضى ومما قاله في هذا الصدد : انني انقل من على هذه المنصة صرخة هؤلاء المواطنين واناشد كل اصحاب الضمائر ان يرفعوا عقيرتهم بالصراخ احتجاجا على ممارسات « الدوريات الخضراء » الارهابية من اجل ان يحيا هؤلاء المواطنون بهدوء وطمأنينة في وطنهم الذى لا وطن لهم سواه .

● العطاونة ●

وكان افراد عشيرة العطاونة قد قاموا ، يوم الثلاثاء الماضى ، باغلاق الطريق الموصلة بين بئر السبع – عراد احتجاجا على قيام رجال ادارة اراضى اسرائيل بهدم براكية واقعة في منطقة العشيرة .

✱ ضد الحلف الاستراتيجي الاسرائيلي – الامريكي العدواني ،
✱ من اجل السلام العادل وحقوق العاملين والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب ،
✱ من اجل زيادة تمثيل الجبهة الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية المقبلة ،

تحت هذه الشعارات ووسط الاهازيج الحماسية وايقاع طبول فرقة الشبيبة الشيوعية وباشتراك رؤساء واعضاء سلطات محلية وشخصيات شعبية يفتتح :

المؤتمر السادس للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى منطقة عكا (٦ و ٧ /١١/١٩٨١)

اليوم الجمعة ٦–١١–٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء فى قاعة سينما « غان عيدن » بعكا .

برنامج الافتتاح :

- ● نمر مرقس – كلمة الافتتاح .
- ● جمال موسى – كلمة لجنة المنطقة .
- ● ماير فلنر – تحية اللجنة المركزية للحزب .
- ● زياد موسى – تحية منطقة الشبيبة الشيوعية .
- ● عفيف كيال – تحية الجبهة الدمقراطية .
- ● نجيبة قطاس – تحية النساء الدمقراطيات .
- ● شعراء الشعب – سميح القاسم وحنا ابراهيم ونزيه حسون ومفيد قويقس .

يواصل المؤتمر جلساته فى الرامة يوم السبت ٨١/١١/٧

✱ عاش السلام والحرية والاشتراكية ،
✱ عاش الاتحاد السوفييتي .

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة عكا ●

وفـد « الاجمـاع القومى الدعائى ضد السـلام – بقيـــة

صوتا وبامتناع نواب « العمل » وبمعارضة نواب الجبهة الدمقراطية وميلام وشينوى وبعض نواب « العمل » وشولاميت الوني .

ونص القرار على رفض المبادرة السعودية ورفض التفاوض على اساس بنودها . واشار الى ان « اسرائيل ستنفذ التزاماتها فقط حسب اتفاقيات كامب ديفيد » .

● مشروع قرار « الجبهة » ●

وتقدمت كتلة « الجبهة » بمشروع قرار من ٥ بنود هى : ١– رفض بيان رئيس الحكومة حول الوضع السياسى ، ٢– مقاومة اتفاق التعاون الاستراتيجى بين اسرائيل والولايات المتحدة الموجه ضد الدول المستقلة وغير المنحازة في منطقتنا وضد الاتحاد السوفييتى ، ٣– تقرر الكنيست انه على اسرائيل ان تنتهج سياسة استقلال وسلام وعدم انحياز وحياد وان لا تكون قاعدة في خدمة اهداف الولايات المتحدة الكونية وان لا يكون جنودها طعام مدافع في خدمة واشنطن ، ٤– تقرر الكنيست ان الادارة المدنية في الضفة الغربية ليست سوى صورة اخرى اشد خطرا للقمع الكولونيالى في المناطق المحتلة ولهذا فهى ترفضها ، ٥– تقرر الكنيست ان سياسة الحكومة تقود البلاد الى طريق مسدود ومن شانها ان تؤدى الى حرب جديدة . وتقرر الكنيست ان الطريق الوحيدة لحل النزاع هى فى احلال سلام اسرائيلى – فلسطينى يرتكز على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

● عن جلسة الافتتاح ●

افتتح النقاش ، في جلسة الافتتاح ، رئيس الحكومة مناحيم بيغن فاعلن رفضه للمبادرة الاوروبية وقال : « لا تحمل المبادرة الاوروبية وبيان البندقية اى شىء جديد ولهذا فاننا نرفضهما على الاطلاق » . كما اعلن رفضه لجميع بنود المبادرة السعودية التى وصفها بانها « مخطط لابادة اسرائيل » . وقال ان اتفاقيات « كامب ديفيد » هى وحدها التى تلزم اسرائيل .

ثم تكلم النائب شمعون بيرس فاعلن انه ينظر بعين الرضى الى اقتراح رئيس الحكومة بتأليف وفد دعائى مشترك الى الولايات المتحدة واوروبا للعمل ضد السلام . كما هاجم ، ومثله فعل العديد من نواب المعراخ الذين اشتركوا في النقاش ، الحكومة على قيامها « بتقليص ميزانية الحرب والتسلح » .

وهنا قاطعه النائب الجبهوى توفيق طوبى بقوله « ليس غريبا ان يطلقوا عليكم اسم ليكود ب » .

● صوت السلام الحقيقى ●

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية النائب ماير فلنر . ومما جاء في كلمته : ان الخطر الماثل على هذه البلاد هو ليس حكومة الليكود نحسب انما السياسة المشتركة في خطوطها الاساسية لليكود والمعراخ على حد سواء .

ان بنود المبادرة السعودية ليست الا عودة على قرارات الامم المتحدة . لقد اتخذت الامم المتحدة اكثر من مرة قرارات في هذا الموضوع ترتكز على الاسس التالية : انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التى احتلتها في العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي القسم العربي من القدس . ان المشكلة ليست كامنة في المشروع السعودى . وانما فيما اذا كانت اسرائيل مستعدة لاقامة سلام اسرائيلى – فلسطيني . وسلام كهذا فقط يمكنه ان يشكل اساسا لسلام شامل وثابت في الشرق الاوسط .

ان السلام الاسرائيلى – الفلسطينى يمكن ان يقوم فقط على اساس الاعتراف المتبادل . والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ان ذلك يعبر عن مصلحة اسرائيلية حيوية وعن مصلحة فلسطينية حيوية . وهو يعبر عن مصلحة كل الذين يتطلعون الى تحقيق السلام والامن في المنطقة والعالم .

ان خروج وفد دعائى مشترك لليكود والمعراخ هو خطوة اولى في طريق اقامة حكومة « تكتل قومى » . وحكومة كهذه ستجلب الكوارث على اسرائيل وعلى السلام ومن شانها ان تؤدى الى حرب جديدة تكون اسرائيل المبادرة لها .

لقد اورد وزير الحربية اربعة بنود اعتبرها خطوطا حمراء تشن اسرائيل بعدها الحرب . سنبادر الى عقد جلسة خاصة للكنيست من اجل رفض تهديدات الحرب الصادرة عن وزير الحربية .

ان هدف السياسة الامريكية بعد كامب ديفيد – فنحن نعيش مرحلة ما بعد كامب ديفيد الذى فشل فشلا ذريعا – هو محاولة التغلغل في المنطقة عن طريق تاييدها للمبادرة السعودية من اجل جذب قوى اضافية في المنطقة الى جانب مخططات الامبريالية الامريكية الكونية .

ان كتلتنا تعارض بحزم اتفاق التعاون الاستراتيجى الاسرائيلى – الامريكى . كما تعارض مخطط الادارة المدنية في المناطق المحتلة . اننا ندعو النواب الواقعيين في الكنيست والشخصيات السياسية التى ما زالت تتحلى بذرة من الشعور بالمسؤولية ، بغض النظر عن الخلافات السياسية والايديولوجية ، الى اقامة اوسع حركة شعبية من اجل السلام والدفاع عن استقلال اسرائيل في وجه الكارثة الكامنة في الحلف الاستراتيجى .

حكـام اسرائيـل يهـددون – بقيـــة

وقالت الصحيفة ان المراقبين يرون في هذه الزيارة انذارا وتهديدا للقوات الفلسطينية في جنوب لبنان ، وتحذيرا ليس فقط للفلسطينيين وانما ايضا لحكومة لبنان ولسورية وحتى للحكومة الامريكية التى اعدت بمساعدة السعودية مشروعا « لتهدئة الاوضاع » في لبنان !

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر امس الخميس نبأ لمراسلها في الكنيست جاء فيه ان النائب داني روزوليو ، الذى يترأس اللجنة الفرعية لشؤون لبنان التابعة للجنة الكنيست الخاصة بشؤون الخارجية والامن ، قال ، بعد الانتهاء من جولة قامت بها اللجنة في جنوب لبنان ، ان الوضع في جنوب لبنان ينطوى على خطر شديد ينذر بتجدد الاشتباكات .

وادعى روزوليو ان هذا الخطر نابع من قيام القوات الفلسطينية باستغلال الوقت لتدعيم نفسها في الجنوب . وقال ان هذا التدعيم والتواجد السورى يشكلان تهديدا لامن اسرائيل ! ودعا الحكومة الى انتهاج سياسة تجاه لبنان تحول دون تصعيد الوضع هناك كما جرى في تموز الماضي هذه السنة .

هذا وجاء في صحيفة « دافار » امس (الخميس) ان راديو القاهرة حذر ، بناء على معلومات استقاها من اسرائيل ، من ان الجيش الاسرائيلى يعد للقيام بهجوم واسع النطاق على جنوب لبنان قريبا . وذلك بسبب وصول السياسة الاسرائيلية الى الباب المسدود .

ابتـداء من يوم الاثنيـن – بقيــة

الذى اضطر بلدية الناصرة وقبلها عدة سلطات محلية عربية الى اعلان الاضراب تقرر اعلان الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية .

ودعت اللجنة القطرية جميع المواطنين العرب الى مساندة السلطات المحلية العربية ولجنتهم القطرية في معركتهم من اجل تحقيق هذه المطالب . كما اهابت بالسلطات المحلية اليهودية وبمركز السلطات المحلية وبجميع القوى الدمقراطية اليهودية ان تتضامن معها وتؤيد مطالبها .

● اضراب لمدة ساعتين تضامنا مع الناصرة ●

وقررت اللجنة اعلان اضراب لمدة ساعتين لجميع ادارات السلطات المحلية العربية تضامنا مع بلدية الناصرة في معركتها العادلة من اجل الخروج من ازمتها المالية الخانقة وذلك يوم الاثنين القادم ٩ الجارى بين الساعات ٩ – ١١ صباحا .

● قانون « عائدات التحسين » ●

وناقشت اللجنة مشروع قانون « عائدات التحسين » على الابنية الجديدة الذى يستهدف الاسراع في « تطيير » الارض من اصحابها العرب وقررت الاحتجاج عليه لدى السلطات المسؤولة عن تنفيذه ومطالبتها بتجميده فورا واعادة النظر فيه بمشاركة وفد عن اللجنة .

واعلنت اللجنة تضامنها مع لجنة المبادرة من اجل انقاذ مسجد حسن بك في يافا وطالبت الحكومة بمعالجة المشكلة فورا وبان تحرر المسجد وممتلكاته وتعمل على ترميمه .

كما كررت لجنة الرؤساء مطالبتها للحكومة بان تحرر الاوقاف الاسلامية عامة وتعيدها الى اصحابها الشرعيين – الطائفة الاسلامية .

الطلاب – بقيــة

سياستها وعملائها . فاعلن الطلاب اضرابا انذاريا فقامت سلطات الاحتلال باغلاق المدرسة . واثر قيام المظاهرة قامت قوات الاحتلال بفرض حصار عسكرى على قرية مجدل شمس المحتلة واخذت تهدد بتفريق المظاهرة بالقوة .

ومن الجدير بالذكر ان مدرسة مسعدة الثانوية هى المدرسة الثانوية الوحيدة في هضبة الجولان السورية المحتلة ويدرس فيها طلاب جميع قرى الهضبة .

استمرار – بقيــة

على بسام الشكعة المشاركة في هذا الاجتماع مما ادى الى عرقلته مؤقتا .

ويرى المراقبون في احداث الاراضى الفلسطينية المحتلة دليلا على الوحدة الشعبية العميقة والقوية ضد مخططات الاحتلال المتجسدة حاليا بما يسمى « الادارة المدنية » ؟

تحيـة اللجنـة المركزية – بقيـــة

وحكام اسرائيل وقيادة الحركة الصهيونية . وفى نضالنا القاسى هذا نستمد التشجيع من تضامن الحزب الشيوعى السوفييتى وكل الحركة الشيوعية والمعادية للامبريالية العالمية .

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ،
عاش الاتحاد السوفييتي – حصن السلام والدمقراطية واستقلال الشعوب والاشتراكية ،
عاش الحزب الشيوعى السوفييتي المجيد ،
عاشت الصداقة بين شعبى اسرائيل والاتحاد السوفييتى ،
عاش السلام ،
عاشت الشيوعية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى
ماير فلنر – السكرتير العام

● برقية حركة الصداقة ●

هذا وابرقت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى الى رابطة المنظمات السوفييتية للعلاقات الثقافية مع شعوب العالم مهنئة بالعيد الـ ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وجاء في البرقية : تنتهز حركة الصداقة هذه المناسبة لتعرب عن تقديرها البالغ لسياسة السلام السوفييتية المثابرة والهامة وتتمنى لكم احراز المزيد من المكاسب في طريقكم التاريخى .

ووقع على البرقية سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى الرفيق بورام قوجانسكى .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤